العدد 767
الخميس 10 ايلول 2020

# مجلة الأحرار

السلام عليك يا أبا الأحرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢١ محرم الحرام ١٤٤٢ هـ

# جمعية (كشافة الوارث)

## تحد من انتشار فيروس كورونا في عاشوراء

قسم الخدمية الخارجية.. عمل كبير وجهود مضاعفة المنشآت الصحية أولى محطات الزائر الكريم

10

32

الشيعة.. في أقوال الشهيد الصدر

52

الوجبات السريعة وأخطارها الصحية...

56

## محتويات العدد


16 مدرسة الإمام علي:عليه السلام» في كربلاء... سيرةٌ حافلةُ في بناء جيلٍ قرانيٍ واعد

28 الشاعر الشهيد علي الرماحي ذكرى عاشوراء لا تمرُّ دون (بأبي أنتَ وأمّي يا حسين)

42 الطفُ فلسفة تربوية متجددة


**المشاركون في هذا العدد**

خالد باقر النجار

الباحث سعيد رشيد زميزم

سركيس الشيخا الدويهي

فاطمة محمود الحسيني

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
Email: ahrar_news @ yahoo.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

## كلمة التحرير

# صرخةُ "لبيك يا حسينُ" العظيمة

لمّا لم يكنْ أمام الإمام الحسين عليه السلام من سبيل آخر في واقعة الطف الخالدة؛ إلا التضحية بنفسه وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، من أجل بدء مسيرة الإصلاح في الأمة من بعد الانحراف، وبعدما جرّها ظلم الحكام وجورهم، بمساندة وعاظ السلاطين نحو التحريف والخراب، بل ووصل بها إلى تزييف الحقائق الإلهية، فابتعدت عن روح الإسلام ومفاهيمه الحقّة التي جاء بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، أقول، لمّا لم يجد سلام الله عليه طريقاً آخر؛ سلك طريق الشهادة.

وسوف تستمر مسيرة الشهادة على درب الحسين عليه السلام إلى ما شاء الله تعالى، تلبية لنداء: « أما من ناصر ينصرنا...» لأن حقيقة النهضات التصحيحية في العالم ومدى تأثيرها وتفاعلها على أرض الواقع، مرتبط ارتباطاً حتمياً بماهية الأهداف التي تقوم عليها وتستند إليها مثل تلك النهضات، فكلما كانت الأهداف والمفاهيم عالية ومرتبطة بقيم السماء؛ كلما كان استمرارها والتفاعل معها من قبل الوجدان الجمعي النقي قوياً وصميمياً، أي إنها تتمتع بالإمداد الإلهي، وتكون مسددة ومحفوظة من قبل الله سبحانه وتعالى.

وهذا سر من أسرار خلود نهضة الحسين عليه السلام المباركة، رغم كل التحديات، لاستقائها من المنابع الصافية لكل قيم الخير في المحبة والعدل والسلام، فقد شاء الله تعالى أن يكون الإمام الحسين عليه السلام شهيد الحقيقة وكربلاء شاهدتها، وإن المشعل الإلهي الذي أضاءه دم الحسين عليه السلام في ظلماء الأرض والنفوس، آن له أن يضيء أرجاء العالم وهو في الطريق.. ليكون طقساً كونياً إن شاء الله، وسيعمّ الأرض من أدناها إلى أقصاها بمسيرة رفض موحّدة ترهب طواغيت الأرض وجبابرتها بصرخة « لبيك يا حسين».

رئيس التحرير

# المدارس الدينية توّفر دروسا حوزوية عبر الانترنيت

اعلنت وحدة النشاطات الالكترونية في شعبة المدارس الدينية التابعة لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة عن عدد المشاركين وهم اكثر من (٣٠٠) طالب في برنامج الدراسة المفتوحة عبر الانترنيت للدراسات الحوزوية.

وقال مسؤول المدارس الدينية الشيخ علي القرعاوي:ان «الدروس التي تقدّم في الدورة هي الفقه والعقائد والأخلاق والمنطق واللغة العربية ودروس في القرآن الكريم وهي نفس المناهج التي تدرّس في حوزة النجف الاشرف ومدرسة الإمام الحسين عليه السلام الدينية».

واضاف، ان «الدراسة ستكون من خلال الغرف الصوتية في تطبيق (wevo) التي تمكّن الطلبة من التواصل المباشر مع الاساتذة، وتحديد الوقت المناسب للطلبة لتلقّي الدروس والمحاضرات بشكل مباشر، مبينا بإلامكان التسجيل في الدورة وتلقّي الدروس والمحاضرات من شتى انحاء العالم»، مؤكدا بانه «يوجد في البرنامج تسع غرف وكل غرفة تستوعب (١٥٠) طالبا،وطاقتنا الاستيعابية تصل الى (١٠٠٠) طالب، وقد وصل عدد المشتركين الى اكثر من (٣٠٠) طالب»، موضحاً «هناك اختلاف في التوقيتات مع بعض الدول لذلك جعلنا الدراسة صباحاً ومساء وليلاً كي يستفيد اكبر عدد من المشتركين في الدورات».

## العتبة الحسينية المقدسة تواصل نشاطها القرآني في (بوركينا فاسو) الواقعة في غرب افريقيا

تواصل مؤسسة وارث الأنبياء (عليه السلام)، التابعة لشعبة النشاطات الأفريقية، في قسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة، محاضراتها المكثفة بجمهورية (بوركينا فاسو) لتعليم احكام التجويد والترتيل وكذلك دروس في الفقه والعقائد الواقعة في منطقة غرب افريقيا.

وقال مسؤول فرع دار القرآن الكريم في بوركينا فاسو (سليمان ويدراغو) ان «أنشطتنا التعليمية هنا متواصلة وتشتمل على قسمين؛ الدورات الإلكترونية التي تعتمد على نظام (التعليم عن بُعد) وكذلك الدورات الحضورية في مبنى فرع الدار «بمدينة بوبو ديولاسو» والتي تقام للكبار والصغار».

## دار القرآن الكريم (فرع لبنان) تقيم مجالسَ حسينية في جنوب لبنانَ

تقيم دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة (فرع لبنان) مجالس حسينية خلال شهر محرم الحرام والتي يتم تنظيمها في مبنى فرع الدار في «بلدة عين قانا» بمحافظة النبطية جنوب لبنان.

وقال مسؤول فرع الدار في لبنان «السيد علي أبو الحسن»: كما وفي كل عام مع حلول شهر محرم، يتجدد الحزن بمصاب الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه (عليهم السلام)، فيحيي فرع الدار في لبنان المجالس الحسينية العاشورائية كل يوم في مركزه بتلاوة لأحد قراء الدار القارئ «محمد حوماني»، ثم يعقب ذلك مجلس عزاء للخطيب «الشيخ حسن عيسى» مع كامل الإجراءات الوقائية اللازمة من التعقيم والتباعد واستخدام الكمامات للحاضرين في هذه المجالس الحسينية.

يذكر أن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة لها العديد من الفروع في خارج العراق؛ منها فرع لبنان الذي لديه العديد من النشاطات كالمحافل والمسابقات القرآنية والدورات التعليمية لمختلف الفئات العمرية.

# العتبة الحسينية المقدسة تُنشئ مستشفى الشفاء في محافظة الانبار

تواصل العتبة الحسينية المقدسة انشاء مستشفى الشفاء بسعة (١٦٠) سريرا في محافظة الانبار منطقة (سبعة كيلو) وبالتعاون مع دائرة صحة الانبار وفق احدث التقنيات الطبية من منظمة الصحة العالمية (who) ووزارة الصحة العراقية.

وقال مسؤول قسم المشاريع الهندسية والفنية المهندس (حسين رضا مهدي) لـ (مجلة الاحرار): ان «الكواد الهندسية والفنية مستمرة وبوتيرة متصاعدة من أجل انجاز مستشفى الشفاء في مدينة الرمادي وباسرع وقت لتقديم الخدمات الطبية والصحية الى أهلنا في محافظة الانبار».

وأضاف، أن «العمل يجري الان لبناء الجدران والهياكل الحديدية للمستشفى وقد بلغت نسبة الانجاز فيها اكثر من (٢٥٪) على ارض مساحتها (٣) دونـمات»، مؤكدا بان المستشفى سيحتوي على (١٦٠) سريرا مقسما الى صالات عمليات كبرى وصالات ولادة، واسرّة إفاقة فضلا عن العناية المركزة بـ(٤٠) سريرا»، مشيرا الى «وجود ثلاث ردهات خاصة لـ(النساء، والرجال، والاطفال)، بالاضافة الى (٦) اسرّة غسيل كلية ومختبر، اشعة و سونار وصيدلية واستشارية فحص طبيب وطبيبة ومختبر (dcr) لفحص كورونا، و هناك معمل اوكسجين متكامل مع منظومة اوكسجين مركزية».

والجدير بالذكر أن العتبة الحسينية المقدسة وضعت مدن الزائرين العصرية التابعة لها وهي كل من مدينة سيد الاوصياء ومدينة الامام الحسين ومدينة الامام الحسن (عليهم السلام) تحت تصرف وزارة الصحة، كما قامت بانشاء (٢٤) مركزا للشفاء في عدد من المحافظات بمواصفات عالمية وخلال فترات زمنية قياسية، افتتح منها لحد الآن (١٠) مراكز، في حين يتم العمل بوتيرة متصاعدة لإنجاز البقية ودخولها للخدمة الفعلية في الحرب ضد (كورونا).

# صور للشعائر الحسينية تحظى باهتمام الصحافة العالمية

اختارت صحيفة الغارديان البريطانية صورا للشعائر الحسينية في محافظة البصرة كأفضل صور حول العالم في ظل أزمة كورونا.

وأكد المصور (حسين فالح) نقلاً عن وكالة النخيل:ان «صوره حازت على الاختيار من بين مئات الصور الفوتوغرافية الابداعية حول العالم وذلك لانها كانت ترسم صورَ الطف من خلال المعزين بمصاب الامام الحسين (عليه السلام)».

وأضـاف، ان «محـرري صحيفة الـغارديـان البريطانية قد افرزوها كأفضل اجراء وقائي لفيروس (كـورونـا)، لان الصورة جمعت بين الحزن والالتزام الصارم بتوجيهات المرجعية الدينية العليا والتوصيات الصحية».

مشيرا الى ان «الـصـورة كانت بمعايير فنية فوتوغرافية تضاف الى الاساليب والتقنيات العالمية في صناعة الصورة (ترينـد – المتداول)، والترينـد الان هو طرق التعايش مع الفيروس وكانت الصورة ضمن هذه الثيمة».

# مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

**الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بامامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٨ / ربيع الاول / ١٤٣٢هـ الموافق ٤-٣-٢٠١١ :**

الأمر الاول :
على ضوء المطالب المشروعة التي يطالب بها ابناء الشعب العراقي في مجال تحسين الخدمات وتوفير مواد البطاقة التموينية ونحو ذلك ..

نود طرح بعض المقترحات لعلّها تنفع في تسهيل اداء المهام المطلوبة من المسؤولين.. ومنها :

١- ضرورة قيام كبار المسؤولين والوزراء بالمتابعة الميدانية والاشراف الميداني لبرامج الوزارات ومديرياتها وخاصة الخدمية منها والاطلاع المباشر على المعوقات واللقاء بالمسؤولين المعنيين في كل وزارة ومديرية..

على ان يكون تهيئة مبرمجة ومنظمة لهذه اللقاءات وذلك بتخصيص بعض الايام من الاسبوع لزيارة كبار المسؤولين والوزراء للوزارة المعنية والمديريات التابعة لها..والاطلاع على برامجها ومعوّقات عملها ومناقشة ذلك مع مسؤولي الوزارة والمديريات لوضع حلّ للمشاكل والمعوّقات والاطلاع على الاخفاقات في عمل كل وزارة ومديرية تابعة لتلك الوزارة مع تركيز الجهد على الوزارات الخدمية.. كالكهرباء والتجارة والبلديات وغير ذلك ..

٢- وضمن البرنامج زيارة الحكومات المحلية من قبل كبار المسؤولين والوزراء بحيث يخصص في كل اسبوع بعض الايام لمحافظة معينة للاطلاع على برنامج عملهم ومعوقات العمل والاخفاقات والتقصير والقصور في ميادين العمل واعطاء التوجيهات المناسبة .

٣- وكذلك رئاسة مجلس النواب ورؤساء اللجان والنواب يزورون مجالس المحافظات على ان يكون مضمار عملهم واطلاعهم ووضع الحلول ضمن مجال اختصاص مجلس النواب في الميدان التشريعي والرقابي ومن ذلك محاولة التعرف على المعوّقات القانونية وما يتعلق بالتشريعات والتعليمات التي تحتاجها مجالس المحافظات ودوائر الدولة للتسريع في انجاز اعمالها ومهامها والخدمات التي تقدمها ..

ومن الامور المهمة ضرورة لقاء هؤلاء المسؤولين جميعاً وفي كل وزارة ومحافظة بمجموعات من المواطنين يتم انتخابهم ليستمعوا الى مطالبهم ومشاكلهم واحتياجاتهم وآرائهم ويحاولوا السعي لتحقيق ما هو معقول وممكن منها ..

ان هذه الجولات والزيارات الميدانية فيها الكثير من الايجابيات ومنها :

أ- الاطلاع المباشر يوفر رؤية لظروف العمل تكون اقرب للواقع والاطلاع على المشاكل والمعوقات من خلال اللقاء المباشر وعدم الاعتماد على نقل الاخرين .

ب- شعور المسؤول الادنى والموظف والعاملين في الدوائر والوزارات بقرب المسؤول الاعلى منهم وانه ليست هناك حواجز تحول بينهم وبينه فيكون ذلك دافعاً لهم للمزيد من الهمة والاندفاع في العمل ..

ت- توفير فرصة لتبادل الآراء والاطلاع على المزيد من الآراء التي توفر رؤية ناضجة ودقيقة للعمل اضافة الى كون آراء المتواجدين في الميدان أقرب من تشخيص الواقع والمعوّقات من المسؤولين الذين هم حبيسو مكاتبهم..

٤- وحبّذا لو تسجّل بعض اللقاءات والزيارات من خلال وسائل الاعلام ويطرح في هذه اللقاءات مشاكل العمل وظروفه ومعوقاته وما هي برامج كل وزارة ومديرية على ان يكون الطرح مبرمجاً ومنظّماً ويبين في كل وزارة برامجها وامكاناتها ومعوّقات عملها ليطلع المواطنون ويكون لديهم الوعي بمجريات الامور وحقائقها ويطلع جميع المسؤولين الاخرين ممن لهم علاقة بهذه الدوائر على هذه الامور ..

٥- نأمل ان يتحلى المسؤولون جميعاً بسعة الصدر والتحمّل والتفهّم لما يطرحه المواطنون من مطالب ومشاكل واحتياجات وان يبذلوا كل ما بوسعهم لحل هذه المشاكل والمعوقات..

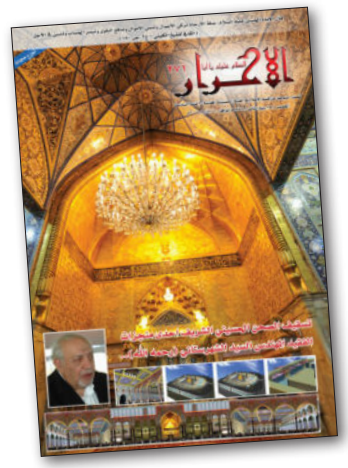

**الخطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد ( ٢٧١ )**

**الخميس ٤ /ربيع الآخر /١٤٣٢هـ الموافق ١٠/٣/٢٠١١م**

الأمر الثاني :

ان المسؤولية للإصلاح في الظروف الراهنة وتحسين الخدمات والاداء ومحاربة الفساد المالي والاداري وتحقيق بغية المطالب المشروعة للشعب مسؤولية تضامنية ويتحملها جميع المسؤولين في السلطتين التنفيذية والتشريعية والكتل السياسية ابتداء من كبار المسؤولين الى الوزراء والنواب ووكلاء الوزراء والمدراء العامين وغيرهم ..

ولكن قدر وحجم المسؤولية التي يتحملّها المسؤول بحسب ما له من صلاحيات وسلطات وامكانات فالمسؤول الاعلى يتحمّل قدراً أكبر من المسؤولية ولكن هذا لا يعفي المسؤول الادنى من المسؤولية ..

والمسؤول التنفيذي يتحمّل قدرا ًمن المسؤولية ولكن النائب يتحمّل معه قدرا ً آخر من المسؤولية وهكذا الوزير ووكيله والمدير العام ..

فالإخفاق يتحملّه الجميع ولكن بنسب متفاوته يخضع مقدار التحمل للمسؤولية بحسب مقدار وحجم الصلاحيات والامكانات المتاحة ..

والنجاح يشترك فيه الجميع بحيث يكون لكل مسؤول نصيب من حسن الاداء والنجاح بحسب الصلاحية والامكانية ايضاً ..

لأن أي اداء للمسؤولية او الخدمة او انجاز العمل والمشروع لا يمكن مطلقاً ان يتم وينجز ويكتمل من خلال دائرة واحدة او مسؤول واحد وهذا واضح للجميع وبالتالي لا يتحقق ما هو مطلوب الا من خلال التضامن والتكافل في اداء المسؤولية..

ولا يصح تحميل جهة معينة او بعض الجهات او بعض المسؤولين دون البعض الاخر مسؤولية الاخفاق ..

والـذي نريد ان نقوله ان على الجميع – على ضوء ذلك أي المسؤولية التضامنية – ان يعمل بروح الفريق الواحد الذي يشعر جميع اطرافه انهم مسؤولون وذلك من خلال استشعار كل واحد من الفرقاء انه يتحمّل قسطاً من المسؤولية ..

على ان يراعى في ذلك المبادئ الدستورية والقوانين النافذة والتي لابد من مراعاتها لكي تنتظم امور البلاد ونبتعد عن الفوضى..

كما انه لابد من المحافظة على المتكسبات الامنية التي حصلت بنسبة لا بأس بها وبالتالي لابد من الحذر من أي محاولة قد تضعف الجانب الامني في بعض هذه المدن المقدسة والتي يعد امنها امنا لجميع البلاد ..

الأمر الثالث :

لقد عمل العراقيون بجميع انتماءاتهم الدينية والمذهبية والقومية على حماية وحدة بلدهم وصيانته من الاحتراب الطائفي والتناحر والتمزّق... ولقد عاش العراقيون اياماً صعبة جداً خلال بعض السنوات التي اعقبت الاحتلال للعراق حينما حاول البعض ادخال العراق في اتون حرب طائفية.. ولقد دفع الشعب العراقي من اجل حماية وحدة بلدهم الكثير من الدماء والتضحيات وخسر الكثير من فرص التقدّم والازدهار ..

وكذلك فان أملنا بأبناء الشعب العراقي وخاصة بعض المدن المقدسة.. ونداؤ نا موجه الى العقلاء واهل الحكمة من اهالي تلك المدن المقدسة.. ان لا يعطوا الفرصة لأي اصوات تعلو هنا وهناك تريد اعادة العراق وبعض هذه المدن المقدسة الى المربع الاول ..

وذلك بعدم السماح للبعض ممن يرفع شعارات تثير الحساسية بين ابناء الشعب الواحد ..

واذا كانت هناك مطالب فيمكن بحثها بهدوء ومن خلال الحوار بين المسؤولين والمختصين لوضع حلول لها .

إعداد: محمد حمزة جبر

# فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

## الشعائر الحسينية

السؤال: تقام في منطقتنا العديد من المجالس الحسينية لعدد كبير من المآتم وذلك بمناسبة الذكرى السنوية لشهادة سبط الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الأبرار، وتفاعل المؤمنين وتفانيهم بحب أهل البيت (عليهم السلام) جعلهم يدعمون المآتم من خلال المشاركة في المجالس الحسينية وتقديم الدعم المادي السخي والمعنوي لتلك المجالس، حيث تعقد العديد من المجالس في وقت واحد وفي أوقات متقاربة بالنسبة للمجموعات الأخرى وأغلب هذه المجالس تقدم وجبات الطعام (الأرز) وذلك منذ الصباح الباكر (الساعة ٧ صباحاً) إلى ما بعد الظهر (الساعة الثانية والنصف)، مما سبّب حالة من رمي معظم هذا الطعام في أماكن النفايات، فما هو نظركم الشريف في ذلك؟

الجواب: التبذير مبغوض ومحرّم شرعاً فلا بد من اتخاذ الإجراءات اللازمة للمنع منه ولو كان ذلك بالتنسيق بين أصحاب المآدب ليوفر من الطعام بمقدار ما يتيسر صرفه.

السؤال: ما هو رأي سماحة سيدنا ومرجعنا في صحة الحديث الوارد عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): «من بكى أو تباكى على الحسين (عليه السلام) وجبت له الجنة)؟».

الجواب: ورد في أحاديث متعددة ـ جملة منها معتبرة ـ الوعد بالجنة لمن بكى على الحسين (عليه السلام) كما في بعضها مثل ذلك لمن تباكى عليه أو أنشد شعراً فتباكى عليه، ولا غرابة في ذلك فإن الوعد بالجنة قد ورد في أحاديث الفريقين في شأن جملة من الأعمال، ومن المعلوم أنه لا يراد بذلك أن يشعر المكلف بالأمان من العقوبة حتى لو ترك الواجبات وارتكب المحرمات، وكيف يشعر بذلك مع ما ورد من الوعيد المغلظ في الآيات بالعقوبة على مثل ذلك، بل المفهوم من هذه النصوص في ضوء ذلك أن العمل المفروض يجازى عليه بالجنة عند وقوعه موقع القبول عنده سبحانه، وتراكم المعاصي قد يمنع من قبوله قبولاً يفضي به إلى الفوز بالجنة والنجاة من النار.

وبتعبير آخر: إن العمل الموعود عليه يمثّل نقطة استحقاق للجنة، وفاعلية هذه النقطة تماماً منوطة بأن لا تكون هناك نقاط مقابلة توجب استحقاق النار بارتكاب الأعمال التي أوعد عليها بها.

وأما ثبوت هذه المكانة للبكاء على الحسين (عليه السلام): فلأن البكاء يعبر عن تعلقات الإنسان وكوامن نفسه تعبيراً عميقاً، لأنه إنما يحدث في أثر تنامي مشاعر الحزن وتهيّجها لتؤدي إلى انفعال نفسي يهز الإنسان، ومن ثم فإن البكاء على الإمام (عليه السلام) يمثل الولاء الصادق للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) وللمبادئ التي نادى بها ودعا إليها واستشهد لأجلها، ومن المشهود أن حركته (عليه السلام) قد هزت التاريخ وزلزلت عروش الطغاة ورسخت القيم الإسلامية في قلوب المؤمنين، ولم يحدث ذلك إلاّ في أثر التمسك والتعلق بذكره نتيجة حث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هذه الأحاديث.

وأما التباكي فليس المراد به إظهار البكاء أمام الآخرين بل هو بمعنى تكلّف الإنسان البكاء على ما يراه حقيقاً به، ولكنه يواجه لحظة جفاف في قلبه ومشاعره فيتكلف البكاء عسى أن يستجيب قلبه وتتدفق مشاعره لنداء عقله، وبهذا المعنى أيضاً ورد الوعد بالجنة لمن بكى أو تباكى عند ذكر الله سبحانه وتعالى كما نبه عليه غير واحد منهم: العلامة المقرم (رحمه الله) في مقتل الحسين (عليه السلام).

# أصول الفقه

يرى علماء مذهبنا أن علم أصول الفقه الذي يقوم عليه الاجتهاد عند الشيعة قد وضعت أسسه الأولى في عصر الأئمة، بل ويذهبون أيضاً إلى أنه كانت لبعض أصحاب الأئمة وتلاميذهم آنذاك رسائل وتأليفات في مختلف مسائل الأصول، وأن إمامهم الباقر هو أول من وضع علم أصول الفقه ثم أكمل ذلك من بعده ابنه جعفر الصادق، وأنهما أمليا على أصحابهما قواعد هذا العلم وجمعوا مسائله التي رتبها لاحقاً المتأخرون.

ويؤكّد مؤرخو أصول الفقه الشيعي أنّ أول من صنّف في أصول الفقه هو المتكلم الشيعي المعروف هشام بن الحكم (ت ١٩٩هـ)، أحد تلاميذ الإمام الصادق، متقدماً على الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ) الذي وضع كتابه الشهير «الرسالة» في أصول الفقه.

## القياس والرأي

كان مصدر التشريع عند الشيعة في الدور الأول هو القرآن الكريم، والسُنّة أي قول المعصوم (النبي أو الإمام) وفعله وتقريره. وكان الإمامية يرفضونَ القياس والرأي رفضاً باتاً ويروون عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قوله: «لو كان الدين يؤخذ قياساً لكان باطن الخف (القدم) أولى بالمسح من ظاهره».

عن أبان بن عثمان عن أبي شيبة الخراساني قال سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: «إن اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق إلا بعدا، وان دين الله لا يصاب بالمقاييس».

وعن الإمام الصادق (عليه السلام) أيضاً، قال: «إياكم وتقحّم المهالك بإتباع الهوى والمقاييس، قد جعل الله للقرآن أهلاً، أغناكم عن جميع الخلائق لا علم إلاّ ما أمروا به».

# مدرسةُ الشيخ المفيد

قدّر للشيخ المفيد (رضوان الله تعالى عليه) أن يكون رائداً فكرياً وأن يطوّر من مناهج الفقه وقواعده، فيما حاول السيد المرتضى أن يتابع خطوات استاذه المفيد في تطوير مناهج الفقه والأصول. وعاصر الشيخ الطوسي حركة التطوير التي بدأها المفيد وتابعه فيها المرتضى واستمرّ بعدهما في محاولات التجديد والتطوير فقهاً وأصولاً: مادّة ومنهجاً واسلوباً.

وتعد مدرسة المفيد ـ فتحا جديدا في عالم البحث الفقهي.. إذ استطاع الشيخ المفيد أن يقوم بدور الجمع بين اتّجاهين متطرّفين: اتّجاه أهل الحديث واتّجاه أهل الرأي، فكان اتّجاها وسطا بينهما، فلا جمود ولا انطلاق بل أمر بين أمرين. وأهمّ ملامح هذه المدرسة هي:

١ ـ خروج الفقه عن دور الاقتصار على استعراض نصوص الكتاب والسُنّة إلى معالجة النصوص باستخدام قواعد علم الاصول، فقد انقلبت عملية استنباط الأحكام الشرعية في هذه المرحلة من مراحل تطوّر الفقه الإمامي إلى صناعة علمية لها قواعدها وبذلك انفصل البحث الاصولي والكتب الاصولية عن البحث الفقهي وكتب الفقه. وقام البحث الفقهي على نتائج الدراسات الاصولية. وكانت الصناعة الفقهية في هذه الفترة تطوي مراحلها البدائية ولكنّها كانت بداية لعهد جديد.

٢ـ استحداث فروع جديدة لم تتعرّض لها نصوص الروايات.كما يبدو ذلك جليّا في كتاب (المبسوط) للشيخ الطوسي.

٣ ـ ظهور الفقه المقارن بين مختلف مدارس الفقه الإسلامي. وأهمّ أثر فيه هو كتاب الخلاف للطوسي أيضا.

٤ ـ بروز ظاهرة الاجماعات واستخدامها في موارد عدم وجود النصّ الشرعي أو عدم سلامته، ولم تخل مؤلّفات الفقهاء المتقدّمين على هذا العصر من التمسّك بالإجماع، إلّا أنّ هذه الظاهرة تبدو في كتب الشيخ بصورة خاصة وفي آثار هذه المدرسة بصورة عامّة أكثر من أيّ وقت سابق.

## قسم الخدمية الخارجية.. عمل كبير وجهود مضاعفة

# المنشآت الصحية أولى محطات الزائر الكريم

يعدُّ قسم الخدمية الخارجية من الاقسام المهمة والرئيسة في العتبة الحسينية المقدسة والقديمة ايضاً، وكان يسمى سابقا بلجنة الخدمية ويكون احتكاكه مباشرا مع الزائر الكريم حيث يكون أول محطة لتقديم الخدمات للزائرين الكرام، عبر شعبتي القسم (المنشآت الصحية والكيشوانيات)، ومن خلال التقرير نحاول تسليط الضوء على شعبة المنشآت الصحية التي تعمل وتسهر الليل من اجل راحة الزائرين الذين يفدون لإحياء زيارة الإمام الحسين (عليه السلام).

الحاج محمد ابو دكة

## أوّل خطوات الزيارة

وفي هذا السياق تحدث مسؤول قسم الخدمية الخارجية الحاج محمد ابو دكة قائلاً: «ربما تمثّل المنشآت الصحية المحطة الاولى للزائرين الكرام، قبل البدء بأداء مراسيم الزيارة، ونعني بها عمليات الغسل والوضوء، حيث يتوجّب على الزائرين أن يكونوا على طهارة تامة قبل الدخول للمرقد الطاهر».

ويتابع حديثه، «المنشآت الصحية على نوعين (ثابتة ومتحركة)، وبالنسبة للثابتة فهي متوزّعة في أماكن مختلفة من مركز المدينة، وتعمل على مدار اليوم الكامل بقسميها الرجالي والنسائي ومنها منشآت (الحسينية الطهرانية، سوق العرب، العطارين، عكد السادة، المقام، المخيم، ملحق مستشفى السفير) وهذه المواقع تحتاج الى ادامة وصيانة مستمرة ومواد كثيرة للتنظيف وكذلك باستخدام المعطرات، وكل شيء تم توفيره من قبل العتبة المقدسة»، مبيناً ان «هناك اخوة اختصاص وفنيين مثل الكهربائيين والسباكين والحدادين وهم خاصون بإدامة المواقع بشكل مستمر نسبة للحاجة الدائمة لهذه المنشآت».

## ضرورة نظافة الموقع

ويضيف أبو دكة أن «جل تركيزنا يصبّ على النظافة، وبسبب عامل النظافة يكمل الزائر زيارته او يمتنع عنها في حالة تعرضه الى نوع من النجاسة»، موضحاً أنه «يجب ان يكون الموقع نظيفاً ومعطّراً بأفضل انواع المعطرات فضلا عن الصابون المستخدم للغسل بنوعيه السائل والعادي وتوفير الماء الساخن في فصل الشتاء، وفي الجانب النسائي هناك غسالات متواجدة لغسل الملابس تعمل عليها احدى الاخوات المنتسبات حيث تقوم بغسل ملابس الزائرات، كذلك وفرنا حمامات للرجال واخرى للنساء في أغلب المواقع فضلاً عن التبريد المركزي المتوفر في جميع المواقع ، مع توفير مخزن خاص بكافة المواد الاحتياطية لسد النقل الحاصل في المود المستخدمة».

## توفير الماء

ويبين أبو دكة، «عملنا على توفير خزانات كبيرة للمياه، إضافة الى الاعتماد على إسالة الماء الحكومية واسالة الماء التي وفرتها العتبة المقدسة، والتي تستخدم في حال انقطاع الماء في الاسالة الحكومية فضلا عن تناكر الماء التي نلجأ لها في حال انقطاع المياه في محطتي الإسالة».

## مهام اخرى

ومن بين مهامنا الأخرى (والحديث لا يزال للحاج أبو دكة) هو «توفير الماء الى الاحياء السكنية التي ينقطع عنها الماء لفترة طويلة وتوفير الماء الى بعض اقسام العتبة الحسينية ومنها مخازن هور السيب وسيد اسماعيل ومرأب العطاء وكراج الامين، والنقطة الاهم انه عند حصول حريق لا سمح الله فأننا نصل قبل وصول سيارات الاطفاء الحكومية».

ويشير أبو دكة إلى أن «المنشآت الصحية قد تم تصميمها وفق احدث التصاميم وافضل المواد المستخدمة في البناء لتلافي المشاكل الحاصلة مستقبلاً، ونمتلك آليات خاصة لأعمال المجاري تعمل بشكل مستمر وكذلك لدينا تعاون كبير مع مديرية مجاري محافظة كربلاء وكذلك مديرية ماء المحافظة».

## جهود كبير

وينوّه إلى أن «عملهم يستمر على مدار اليوم الكامل، لذلك فإن الدوام مقسّم الى ثلاث وجبات، الأولى تبدأ من الساعة (٧ صباحا وحتى الساعة ٢ ظهراً)، والثانية تبدأ العمل من الساعة (٢ ظهراً وحتى الساعة ٩ مساءً)، والوجبة الثالثة تبدأ من الساعة (٩ مساءً وحتى الساعة ٧ صباحاً من اليوم التالي)،، وفي كل وجبة هناك مسؤول وجبة ومعاون مسؤول وجبة»، مبيناً أن «عدد العاملين في المنشآت الصحية بشكل عام يقارب الـ (٢٥٠ منتسباً)، في ظل حاجتنا دائماً لكوادر إضافية».

## منشآت صحية متنقلة

وعن النوع الآخر من المنشآت الصحية (وهي المنشآت الثابتة) يبين الحاج محمد ابو دكة قائلاً: «لدينا أكثر من (١٢٠ منشأةً صحية متنقلة) من النوع الحديث، وقد تم استيرادها من الجمهورية الاسلامية الايرانية وهي ذات جودة عالية جداً وتستخدم خلال الزيارات المليونية والمناسبات الدينية وتوجد على المحاور الثلاثة (كربلاء ـ نجف، كربلاء ـ بابل، كربلاء ـ بغداد)، بالإضافة الى بعض المناطق داخل المدينة، وكذلك الزيارات التي تقام خارج مدينة كربلاء وتحديداً في مدن سامراء والكاظمية والكوت (مرقد سعيد بن جبير) وسابقاً في مدينة النجف الاشرف)، ويوجد كادر فني متخصص بالصحيات المتنقلة؛ كونها بحاجة الى إدامة مستمرة خلال استعمالها»، مبيناً أن «كل منشأة صحية تحتوي على خزان ماء بسعة (٨٠٠٠ لتر) وخزان ارضي بسعة (٥٠٠٠ لتر)، كما تحتوي كل واحدةٍ

على (١٠ مقاعد) مع مغاسل للوضوء، وهناك منشآت مخصصة للرجال وأخرى للنساء».

## نحرص على إرضاء الزائرين

ومن جهته تحدث المنتسب في شعبة الصحيات الثابتة، حسين عليوي قائلاً: «نعمل ليلاً ونهاراً على خدمة الزائر الكريم وتوفير كل ما يحتاجه في سبيل اتمام الزيارة على أفضل حال، ويكون تركزينا على اظهار المواقع الصحية بشكل جميل من خلال التنظيف المستمر فضلاً عن رش المعطرات وتوفير الصابون السائل والماء الساخن خلال فصل الشتاء وكذلك مواد التعقيم».

ويضيف، «في ظل تفشي فيروس كورونا فقد زدنا من عمليات التعقيم للمواقع بشكل مستمر، إضافة إلى تعقيم الزائر عند دخوله وخروجه من خلال المنتسبين المتواجدين عند مدخل الصحيات فضلاً عن تعقيم المياه والصحيات بشكل منفرد».

## خدمة كبيرة وأجر مضاعف

وأضاف عليوي: «بالنسبة لنا كعاملين في المواقع الصحية نرى ان خدمة زائر الامام الحسين (عليه السلام) شرف كبير وأجره مضاعف عند الله تعالى، والتعامل مع الزائر الكريم يجب ان يكونَ بودٍ واحترام وهذا ما نعمل عليه طوال فترة الخدمة، وفي المقابلِ هناك تعاون كبير وشكر مقدم من قبل الزائرين نتيجة توفير الخدمات لهم على أفضل حال».

## جهود مكثفة لجمعية (كشافة الوارث) وكبيرة

# تحد من انتشار فيروس كورونا في عاشوراء

الأحرار / قاسم عبد الهادي - تصوير: رسول العوادي

أخذت جمعية كشافة الوارث التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على عاتقها العمل والتصدي للوقاية من فيروس كورونا المستجد، ومنذ بدء الجائحة فإن عملها متواصل وبهمة عالية، وقدّمت أكثر من (١٥ برنامجاً) توزّعت بين افتتاح معامل لصناعة المعقمات فضلا عن حملات التعفير اليومية للحرم الحسيني المقدس والمناطق المحيطة به، بالإضافة الى توزيع السلال الغذائية ونصب بوابات التعفير وتوزيع المعقمات على العوائل المتعففة والى اخره من نشاطات الجمعية، بمشاركة (١٢٠ كشفياً) مقسما الى فرق مختلفة.

### الاسعافات الاولية والتعفير

وفي هذا السياق تحدث مسؤول جمعية كشافة الوارث صفاء الباهض قائلاً: «خلال ايام شهر محرم الحرام باشرت جمعية كشافة الوارث بنشاطات مختلفة ومنها الاسعافات الاولية تحسباً لأي امر طارئ لا سمح الله وهي فرق مدربة على الاسعافات الاولية في حالة حدوث حالات اغماء عند احد الزائرين او حالات اخرى بسبب الاكتظاظ او غير ذلك حيث تقدم الاسعافات الاولية عاجلا او يتم نقل الحالة الى المستشفى حيث هناك تعاون مع مستشفى السفير ومستشفى الإمام زين العابدين، وقد انتشرت فرق الاسعافات الاولية على كل مداخل الحرم المقدس أي على عشرة ابواب بالإضافة إلى توزيع الكِمامات على جميع الزائرين، وهناك فريقان للتعفير يعملان منذ بداية الجائحة ولكن اليوم اصبح هناك تكثيف للجهود والمتمثل بفريق داخلي لتعفير الحرم ومداخله كالأبواب والكيشوانيات والامانات والفريق الخارجي الخاص بتعفير المنطقة المحيطة بالحرم ومنطقة بين الحرمين للحد من خطر انتقال العدوى الخطيرة بين الزائرين».

الاستمرار بالتعقيم

وبين الباهض أن «هناك توجيهاً من الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة باستمرار توزيع المعقمات والخدمات الاخرى مجاناً وخاصة خلال الزيارات المليونية، وبالنسبة لمواد التعفير يتم استيراداها من العاصمة بغداد فضلا عن الكمامات التي يتم عملها في معمل العتبة الحسينية المقدسة».

زيادة سعة المعقمات

وجاء في حديثه: «بالنسبة لبوابات التعقيم فإنها موزّعة على مداخل المدينة القديمة حيث قمنا بزيادة السعة الاستيعابية لها من (٥٠٠ – ١٠٠٠ لتر) من المعقمات في كل مكان يمر منه الزائر الكريم، وهناك متابعة دورية لها، وان باقي الفرق مقسمة حسب الضرورة والحاجة الفعلية في الميدان».

ردود افعال ايجابيةواكمل قائلاً: «بالنسبة لردود افعال الزائرين كانت رائعة، حيث هناك تفهّم كبير من قبل الزائرين بخصوص ما يتعلق بجائحة كورونا والتوجيهات الصحية وتوجيهات المرجعية الدينية العليا وان اغلبهم كانوا ملتزمين بالتوجيهات والتعليمات الصحية»، مبينا: ونتيجة لعملنا المستمر فانه لدينا كادر متطوع من ابناء جمعية كشافة الوارث تم انضمامهم من خلال البرامج التدريبية والمخيمات الكشفية ونعدهم اعضاء ارتباط بالجمعية في كل ازمة نستدعيهم وهم شباب بأعمار فتية ويقدمون الخدمة الجليلة للزائرين».

# مدرسة الإمام علي:عليه السلام» في كربلاء...

## سيرةٌ حافلةٌ في بناء جيلٍ قرانيٍ واعد

إعداد : ضياء الاسدي / تصوير : صلاح السباح

بين سلسلة المشاريع القرآنية المهمة التي دأبت دار القرآن الكريم التابعة للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على إقامتها ، مشروع مدرسة الامام علي (عليه السلام) القرآنية الذي يقع في قضاء الحر الصغير بكربلاء المقدسة وتحديداً بمنطقة (الجرعة) والتي انشئت على مساحة (٣٨٥م٢)، شاملة لموقع المدرسة والباحة الامامية، بهدف تعليم العلوم القرآنية فضلاً عن الدورات الخاصة بقراءة وحفظ القرآن الكريم.

المدرسة بطابقين، الارضي منهما يحتوى على مصلى وقاعة للدروس فضلاً عن الصحيات، والطابق الثاني يحتوي على أربعة صفوف وإدارة ...

لم تقتصر المدرسة في نشاطاتها على الذكور فقط؛ بل شملت الاناث ايضاً فهي ترعى العشرات من الحافظات والقارءات

المدرسة مؤثثة بالكامل ومزودة بمقاعد نظامية مخصصة للدراسة اضافة الى كل ما يتطلب من وسائل الراحة ومنها اجهزة التبريد

* ان بناء هذه المدرسة جاء بعد ان تبرع المقرئ علي عبود سلمان الطائي المشرف على مدرسة الامام علي (عليه السلام) بقطعة ارض للعتبة الحسينية المقدسة في تاريخ ٢٠١٤ لانشاء مدرسة قرآنية متخصصة، وبعد عام كامل وتحديداً في عام ٢٠١٥ تم بناؤها وعلى طابقين، اصبح الطابق الارضي لها يحتوى على مصلى وقاعة للدروس فضلاً عن الصحيات، اما الطابق الثاني فاحتوى على أربعة صفوف وإدارة ومطبخ صغير وايضاً صحيات مع صالة، وهي لم تقتصر على كونها مدرسة قرآنية فقط؛ بل احتوت على الانشطة القرآنية المختلفة وشملت ايضاً دروساً في علوم القرآن وكذلك دروساً حوزوية شاركت فيها المدارس الدينية في العتبة الحسينية المقدسة وايضاً تقام فيها النشاطات في المناسبات الدينية والوفيات.

* ان العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال دار القرآن الكريم حرصت على ان تجهز المدرسة بالأثاث الكامل من المقاعد النظامية المخصصة للدراسة وايضاً السبورات للكتابة اضافة الى كل ما يتطلب من وسائل الراحة ومنها اجهزة تبريد المكان وهي لم تقتصر في نشاطاتها على الذكور فقط؛ بل شملت الاناث ايضاً حيث وصل عدد الحافظات في المدرسة لكل القرآن الكريم (١٧) حافظة واكثر من ثلاث وثلاثين طالبة في حفظ القرآن الكريم تتراوح مستويات الحفظ من ثلاثة اجزاء الى الجزء التاسع والعشرين، كذلك ان المدرسة تقيم دورتين للحفظ للذكور والاناث حيث تكون دراسة الطلبة الذكور في الطابق العلوي واما الاناث تكون القاعة المخصصة لهن هي قاعة الدروس وهي منفصلة عن الاولاد، كما ان المستويات لدى الحفاظ من الذكور تتراوح بين ثلاثة اجزاء والعشرين جزءاً.

* للمدرسة هناك نشاط اخر واساسي يقام وهو المحفل القرآني الاسبوعي كل يوم ثلاثاء وجمعة ليلاً وتحديداً بعد صلاة المغرب والعشاء، وتدرس في المحفل قواعد التجويد وقد تخرج منه الكثير من القراء؛ اضافة الى ان ادارة المدرسة حريصة ايضاً في كل يوم جمعة على ان تقيم درساً في مادة الصوت والنغم يلقيها القارئ (صلاح حبيب) والهدف منها تعلّم الاداء القرآني في الصوت والنغم وكذلك اقامة دورتين في علوم القرآن بإدارة سيد (مرتضى جمال الدين) وتخرج منها العديد من الاشخاص الذين استمرت دراستهم لمدة سنة كاملة بواقع يوم واحد في الاسبوع لدراسة علوم القرآن الكريم.

* حرصت ادارة المدرسة منذ افتتاحها الى الان وبرعاية العتبة الحسينية المقدسة على استضافة احد القراء من جمهورية مصر العربية وتحديداً في شهر رمضان المبارك ليستمعوا الى تجاربهم في كيفية التعلم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم فضلاً عن تعلّم العلوم القرآنية، وايضاً في نفس الوقت تكون هذه الختمة هي عبارة عن مسابقة بين القراء المشاركين حيث تجمع درجاتهم ويكرم الخمسة الاوائل منهم بهدايا عينية كما يكرم كل المشاركون ايضاً بهدايا متساوية النوعية وهذه تكون في اخر يوم من ايام رمضان المبارك.

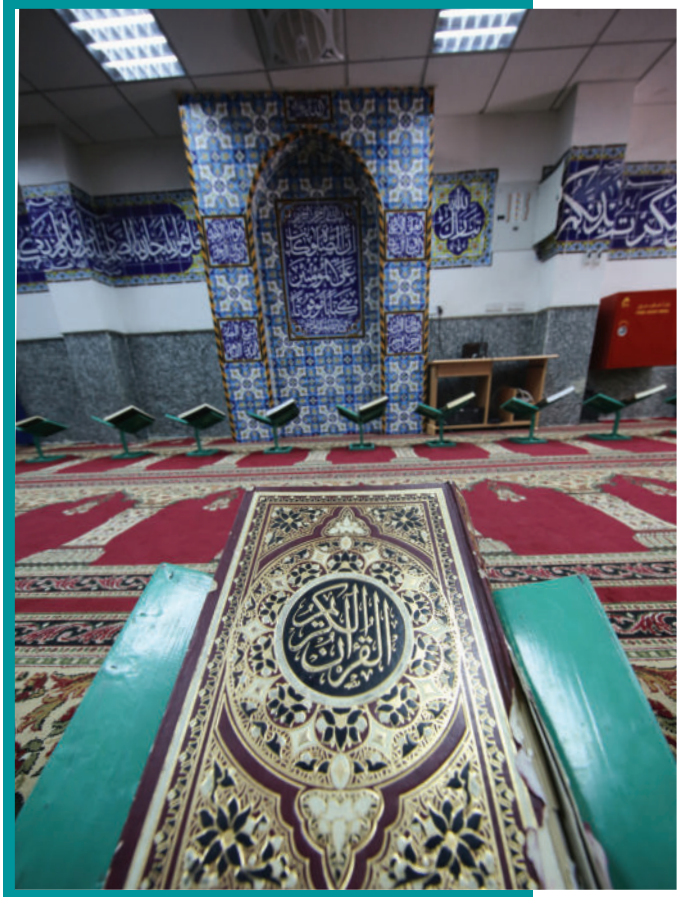

## مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية ...

# ملاذ الايتام وموطن أحلامهم

تقرير: حسنين الزكروطي

محطات أحلام الايتام والاسر المتعففة لا تختلف عن أحلام الآخرين، منزل لائق، وتعليم يُمكّن الايتام واطفال الاسر المتعففة من ان يجلسوا بجوار اقرانهم على مقاعد دراسية، ومستلزمات حياتية أخرى تجعلهم يعيشون حياة هانئة.

مدينة كربلاء كأي مدينة أخرى لا تخلو من الايتام والاسر المتعففة وهؤلاء لهم احلامهم وطموحاتهم، وقبل ذلك لهم حقوقهم، من يتكفل بهذه المهمة؟ وكيف؟ الاجابة تكمن في الاسطر القادمة.

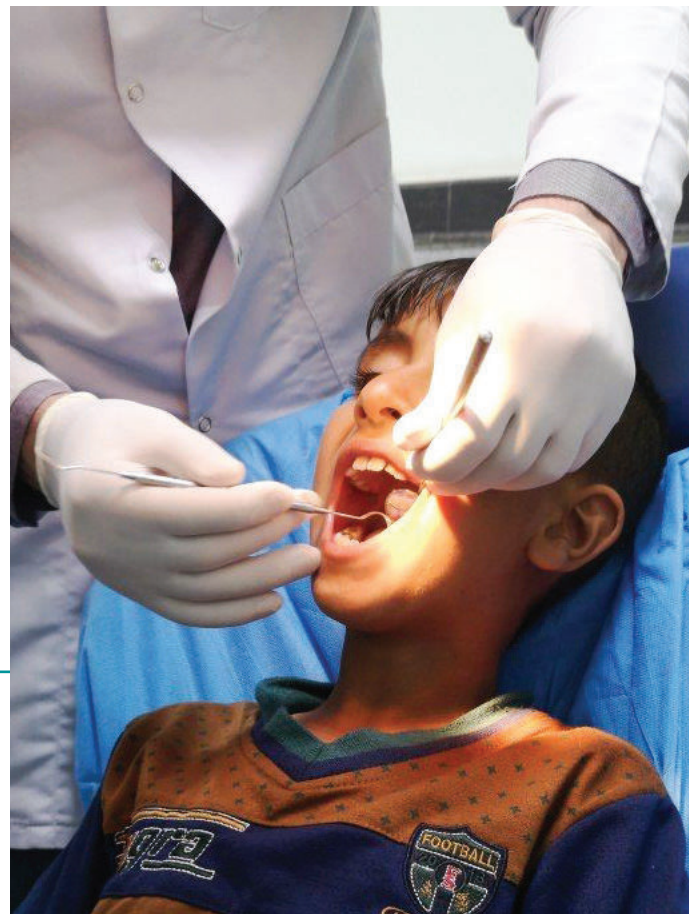

### عام الاحلام

لم يمرّ في خلد الايتام وأبناء الشهداء والاسر المتعففة ان ثمة من يشغل ذهنه ويضاعف جهده ويستنفر طاقاته في سبيل ان يصنع الابتسامة على شفاهم وتقرّ أعينهم، لذا كان عام ٢٠٠٩ يحمل في طياته بشرى سارة، إنه تاريخ ولادة مؤسسة خيرية سميت تيمنا باسم الإمام الثامن، مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام).

## حلم السكن

المؤسسة التي انشئت لدوافع انسانية متمثلة في الاغاثة والاسكان والرعاية الصحية والاجتماعية للعوائل المتعففة ابتدأت أولى خطواتها في طريق الخير عام ٢٠١٠ حيث وضعت المؤسسة حجر الاساس لبناء مجمع سكني خاص بالفقراء والمحتاجين، وقد حمل اسم مجمع الامام الرضا (عليه السلام) السكني ويقع في منطقة الروضتين على بعد (٢كم) عن مركز مدينة كربلاء المقدسة، بمساحة تصل الى (٢ دونم)، حيث ضمّ المجمع (٦٠) شقة بمساحة ١٠٠م٢ لكل شقة.

في عام ٢٠١٥ تجسدت أحلام الايتام والاسر المتعففة واصبح لليتيم منزل مؤثث ومجهز بكافة مستلزمات السكن اللائق وهذا أول مشاريع المؤسسة الخيرية.

## الأحلام تتحقق تباعا... (حلم التعلّم)

الخطوة الاولى لبناء مدرسة خاصة بالإيتام جاءت بعد ان تبرع احد الخيرين بقطعة ارض بحسب قول السيد سعد الدين هاشم البناء وكان هذا في عام (٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠م)، وجاءت الموافقة على تشييدها من قبل سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي مؤسس مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) والمشرف عليها، بعد زيارته الميدانية للمكان المخصص مع مجموعة من المسؤولين، وكان اعتماد تشييدها على الـواردات المالية للمؤسسة التي تـأتي من الحقوق الشرعية والمتبرعين من داخل وخارج العراق.

ويروي البنّاء ان هناك مجاميع كثيرة من المتبرعين من خارج العراق يتم اطلاعهم على المشاريع التي شاركوا في تشييدها، تم تشييد مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) المختلطة للأيتام وبأربعة طوابق وبمساحة وصلت الى (٨٠٠ متر)، وخصص الطابق الاول والثاني للأيتام البنين، بينما خصص الطابق الثالث والرابع للأيتام البنات.

## مدارس ورياض أطفال

بسبب اكتفاء مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) بعدد الطلبة وكثرة طلبات العوائل للتسجيل فيها عملت المؤسسة على شراء عرصة مجاور لها وبنفس المساحة وقد تم تشييدها بالكامل بأربعة طوابق، بعد ذلك خصصت مدرسة السيدة رقية (عليها السلام) للبنات، وخصصت مدرسة علي الاصغر (عليه السلام) المشيدة حديثا للبنين،

بعد ذلك تم استحصال إجازة اصولية لمدرسة ثانوية بشكل رسمي ليصبح لدى مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) الخيرية مدرستان ابتدائيتان هما علي الاصغر والسيدة رقية (عليهما السلام) ومدرستان ثانويتان بنفس الاسم، وقد وصل عدد الطلبة المسجلين في المدارس الاربع الى (١١٩٠ طالبا ـ ١٢٠٠ طالبة).

جميع الخدمات التي تقدمها المؤسسة في مدارسها بدءا من وسائل النقل والكتب والقرطاسية وانتهاء بالغذاء والملابس وغيرها مجانا فضلا عن وجود مساعدات مالية تقدّم لبعض الطلبة المحتاجين بين مدة واخرى.

**أيادي الخير تواصل بذلها**

أيادي الخير مجبولة على الاحسان وحب الآخرين، ورعايتها للأيتام تنطلق من واعزها الإنساني، وهي شريكة فاعلة لمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) الخيرية فبعد ان تبرع احد المُحسنين بدار ومشتمل في منطقة حي الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة، انشئت روضة للأطفال الايتام، وبعد مدة وجيزة وهبَ أحد الخيرين قطعة ارض بمساحة (١٢٥٠) مترا مربعا، لانشاء مدارس للأيتام، وبالفعل تبنت العتبة الحسينية المقدسة مشروع إنشاء مدرسة بخمسة طوابق في منطقة البوبيات باسم اولاد مسلم (عليهم السلام) وبمساحة (١٢٥٠) مترا مربعا، وقد تم الحصول على الموافقات الرسمية من قبل وزارة التربية.

تبرعت احدى النساء الخيرات من خارج العراق بمبالغ مالية من اجل انشاء مركز طبي للأيتام وذويهم خاص بعلاج الاسنان، وقد تم تحديد مكان المركز وهو مدرسة اولاد مسلم (عليهم السلام)، وقد حقق المشروع نسب انجاز عالية، كما تبنت العتبة الحسينية المقدسة الى جانب مدرسة اولاد مسلم «عليهم السلام» انشاء روضة خاصة للأيتام.

الجهات المسؤولة في المؤسسة لم تكتفِ بالمناهج الدراسية المقررة للطلبة، بل عملت على اضافة دروس إثرائية تتعلق بالفقه والعقائد والاخلاق وحفظ وتلاوة القرآن الكريم، فضلا عن تنظيم اسبوع ثقافي ترفيهي للطلبة خلال العطلة الصيفية متمثلا بالزيارات الميدانية الى بابل والاطلاع على آثارها وكذلك زيارة العتبات المقدسة في العراق، وغيرها من الانشطة التي تساعد الايتام على الخروج من الضغوط النفسية والمجتمعية، كما عملت المؤسسة على تقديم انشطة تشجيعية لطلبة مدرسة الامام علي الاصغر (عليه السلام) الثانوية من خلال استضافتهم في جامعة وارث الانبياء

(عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة والتجول في اروقتها واللقاء بالأساتذة والطلاب.

**اصرار وعزيمة على التفوق**

ببشاشة تزيّن وجهه وسرور يكتنف حديثه قال السيد سعد الدين البنّاء: ان طريقة اختيار الكوادر التدريسية في المدراس الابتدائية والثانوية يعدّ سرّ ارتفاع نسب النجاح والمعدلات المتميزة في المراحل المنتهية وغير المنتهية كون آلية اختيارهم جاءت وفق معايير وضوابط مدروسة وضعتها اللجنة المتخصصة في الاختيار.

وراح البنّاء يكمل حديثه وهو يشعر بالفخر وكأن الايتام أبناؤه: أن «اليتيم في مدارس المؤسسة أصبح يمتلك ثقافة ومعلومات وسلوكا قد تغيب عن الطفل غير اليتيم في المدارس الاخرى، كما يجب التنويه عن نجاح ادارة مدارس المؤسسة وتفانيها في استثمار العطل الصيفية لإقامة دورات تطويرية للملاكات التدريسية».

**الرعاية الصحية**

قسم الرعاية الصحية احد اذرع المؤسسة وهو يعمل على توفير خدمات صحية للأيتام والفقراء والعوائل المتعففة، رئيس قسم إدارة المؤسسة (مرتضى سالم) يتحدث عن مهام القسم قائلا: ان من الخدمات التي يتم توفيرها في المراكز الصحية التابعة للمؤسسة هي إجراء العمليات وكذلك فحص العيون والاسنان وغيرها اضافة الى التنسيق مع إدارة مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) ومستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) التابعتين للعتبة الحسينية المقدسة او عبر مركز السيدة زينب (عليها السلام) لفحص العيون الكائن في مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) والتابع لمؤسسة الامام الرضا (عليه السلام)، او من خلال مجمع الامام الحسين التخصصي الكائن في منطقة حي الموظفين بمحافظة كربلاء، اضافة الى قيام شعبة الرعاية الصحية في المؤسسة بارسال بعض الحالات الى مركز وعد الله الطبي لفحص الاسنان الواقع في مدينة الامام الحسن (عليه السلام) للزائرين. ويضيف سالم: تمتلك المؤسسة مجموعة من الاقسام والشعب ولكل واحد منها مهام ووظائف مختلفة، ومنها قسم العلاقات والاعلام وقسم الرعاية الاجتماعية الذي يضمُّ شعبة المتابعة، وشعبة التسجيل وشعبة الرعاية الصحية وشعبة التأهيل النفسي.

> **المؤسسة مستمرة بمسيرتها بين الاصرار والعزيمة على تقديم الافضل في تعليم اليتم، وبين تثقيف وتأهيل العاملين لرعاية الاسر والحفاظ عليها من الاصابة بفيروس كورونا**

**تثقيف وتأهيل**

العاملون في المؤسسة مثل خلية نحل كادحة، يقول مسؤول قسم العلاقات العامة والإعلام في المؤسسة كريم عزيز خضير: انهم يسعون الى تثقيف وتطوير العوائل والابناء وتأهيلهم نفسياً واجتماعياً ودينياً، وهم يقدمون المساعدات والخدمات العينية والمالية والتربوية والاجتماعية والدينية، من بينها اقامة ندوات تثقيفية وتوعوية ومحافل قرآنية للعوائل في المؤسسة، كذلك اقامة ندوات توعوية وتثقيفية للطالبات التابعات لمدرستي السيدة رقية (عليها السلام) الابتدائية والثانوية.

**رعاية الاسر والحفاظ عليها من الاصابة بفيروس كورونا**

كأم حنون دؤوب على رعاية أبنائها هكذا هي مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام)، فهي تلازم الاسر وتغدق عليهم بالاهتمام وحين اجتاح فيروس كورونا المحافظات العراقية اسرعت في تجهيز العوائل المستحقة والمسجلة لديها بالسلال الغذائية لضمان عدم خروجهم من المنازل في ظل الظروف الصحية الراهنة من انتشار الوباء وفرض حظر التجوال، حيث تم توزيع السلال الغذائية على شكل وجبات بلغت الوجبة الاولى والثانية أكثر من (٢٠٠٠) سلة غذائية شملت اكثر من ٣٠ حيا ومنطقة في محافظة كربلاء المقدسة بالإضافة الى الاقضية والنواحي، وتحتوي السلة الغذائية الواحدة على (١٠) انواع من المواد الغذائية الرئيسية بالإضافة الى ذلك تم توزيع المعقمات اليدوية بالتنسيق مع جمعية كشافة الوارث حيث تم توزيع اكثر من ١٣٠ كارتونا معقما الى العوائل مع توزيع بروشورات لتعزيز الصحة.

لمناقشة الخطط المستقبلية الخاصة بالزيارات المليونية في كربلاءَ

# ممثل المرجعية الدينية العليا يستقبل وزير الصحة العراقي

تقرير: قاسم عبد الهادي / تصوير: قاسم العميدي

بغية اتخاذ الاجراءات الاحترازية واللازمة خلال زيارة الاربعين المباركة والعمل على ما يحتاجه الزائر الكريم ومواكب العزاء الحسيني استقبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في مكتبه الخاص في الصحن الحسيني المشرف وزير الصحة (الدكتور علي التميمي) وتداول سماحته الراي حول الخطط المستقبلية والتدابير الخاصة باستقبال الزيارات المليونية المقبلة واجراءات دائرة الصحة بالتعاون مع العتبات المقدسة لاسيما في ظل تفشي وانتشار فيروس كورونا المستجد، بعدها قدّم الدكتور التميمي شكره وتقديره للامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وجميع الاجهزة العاملة فيها على دعمهم واسنادهم الكبيرين للكوادر الطبية والخدمية والوزارة بشكل عام، وللهدف ذاته زار التميمي دائرة الصحة وكذلك اللقاء بمحافظ كربلاء.

> وزير الصحة من حرم الامام الحسين (عليه السلام): الوزارة وجهت بنشر المفارز والفرق الطبية داخل محافظة كربلاء لغرض التوعية والتثقيف والزام كافة الزائرين بارتداء الكمامات والقفازات

اجراءات صحية مهمة ستوفرها وزارة الصحة وتعمل بها خلال زيارة الاربعين المباركة

للاطلاع اكثر على تفاصيل الزيارة بيّن التميمي قائلا: «الهـدف من زيارتنا لمحافظة كربلاء في هـذا الوقت هو لمناقشة الخطة الخاصة لها خلال الزيارات المليونية واجـراءات دائرة الصحة فيها وبعد اطلاعنا على جميع المحاور التي اعدّتها تمت مناقشة الخطط اللازمة لعدة تحديات وأهمها وكما يعلم الجميع ان كربلاء تستقبل في كل عام الملايين من الزائرين الكرام من داخل العراق وخارجه مما يتطلب خدمات طبية كبيرة، وهذا الأمر اختلف تماما في هذا العام نظرا لتفشي جائحة كورونا فهناك تحدٍ كبير جدا لذا فانه من الضروري وضع خطة لازمـة لتقليل عـدد الإصـابـات ومحاولة السيطرة على الفيروس وأهمها التوجيه بنشر المفارز والفرق الطبية داخل محافظة كربلاء لغرض التوعية والتثقيف والزام كافة الزائرين بارتداء الكمامات والقفازات -(الكفوف) واجراء الفحوصات المختبرية لجميع المواكب الحسينية المتواجدة داخل المدينة وحجر الاشخاص المشتبه بهم او الذين لديهم اصابات.

واضاف التميمي قائلا: «من خلال ذلك قدمنا لدائرة صحة محافظة كربلاء الدعم المالي والمستلزمات الطبية ووجهنا بحضور مركز العمليات الخاص بتوفير عجلات الاسعاف لها، وكذلك التقينا محافظ كربلاء المهندس نصيف جاسم الخطابي وتمت مناقشة الواقع الصحي وضرورة دعم الأجهزة الأمنية لدائرة الصحة اضافة الى اشراك الشرطة المجتمعية ضمن عمليات التثقيف، وبعدها التقينا المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لمناقشة اجراءات الزيارات المليونية اللازمة من قبلهم ودور العتبة الحسينية المقدسة فضلا عن دعمها لدائرة صحة محافظة كربلاء».

واكد وزير الصحة: «على ان اللقاح العراقي هو ضمن مجموعة اتحاد (كافي) ومشترك ضمن ١٠٠ دولة بهذا اللقاح، وان العراق هو اول دولة ستستخدمه في حالة اقراره من قبل منظمة الصحة العالمية وتجاوزه ونجاحة في الفحوصات المختبرية واستخدامه من قبل باقي دول العالم، ولم ندخر اية جهد من الممكن ان يخدم ابناء الشعب العراقي».

ومن جهته تحدث مدير عام دائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة (الدكتور صباح الموسوي) قائلا: اطلع السيد الوزير اطلاعا تاما على خطة العمل والتنسيق مع

مدير عام الصحة: مستشفى زين العابدين «عليه السلام» لها دور هام في استيعاب المصابين واسناد صحة كربلاء

العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وشرحنا له بالتفصيل الخطة القادمة الخاصة بالزيارات المليونية بما فيها المفارز الطبية المنتشرة والمؤسسات الصحية سواء التابعة للعتبات المقدسة او لدائرة صحة محافظة كربلاء المقدسة».وبيّن الموسوي: «نأمل من الأخوة جميعا بمن فيهم الزائرون الكرام الالتزام بتعليمات منظمة الصحة العالمية وارتـداء الكمامات والقفازات (الكفوف) والتعقيم المستمر فضلا عن التباعد الاجتماعي وباقي امور الوقاية للحفاظ على حياتهم، منوها عن تخصيص فرق تطوعية وتثقيفية منتشرة داخل المحافظة لغرض الارشـاد والتوعية وفـرق اخـرى خاصة بفحص المواكب التي تقدم الطعام للزائرين والفحص التام لجميع العاملين في تلك المواكب بالتنسيق مع الأجهزة الأخرى، ويبقى الموطن هو المحور الرئيس لتطبيق تلك الاجـراءات للحفاظ على نفسه وعلى الزائرين والكوادر الأخرى سواء الطبية والأمنية والخدمية التي تعمل من أجله وبالتالي سيكون المواطن جزءا من انجاح تلك الشعائر الحسينية وعودة الحياة مرة أخرى لما كانت عليه سابقا».

وبيّن الموسوي: «نحن اليوم في حالة حرب مع فيروس كورونا ولدينا عدد كبير من المصابين به من ضمن الملاكات الطبية في دائرة صحة محافظة كربلاء ما اثّر ذلك سلبا على عددهم وجعلنا نقوم بتنسيب بعض الملاكات الطبية والتمريضية وباقي الملاكات العامة في وزارة الصحة من باقي المحافظات، وهناك بعض المستشفيات الاخرى التي اضيفت لعمل دائرة صحة كربلاء لاستيعاب المرضى المصابين بفيروس كورونا ومنها مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى الكفيل اللتان لهما درو كبير في استيعاب المصابين وتوفير المستلزمات والعدد الوقائية والاجراءات الطبية اللازمة وتقديم الاسناد الكامل لدائرة صحة محافظة كربلاء موضحا ان المستشفيين ساهمتا بشكل كبير بعزل المرضى المصابين بفيروس كورنا فضلا عن باقي الخدمات واعطيتا الدافع لوزارة الصحة لاتخاذ قراراها بإعادة العمل في المستشفيات العامة وفصلها عن المستشفيات الخاصة بمرضى كورونا، وان قسما من هذه المستشفيات ليست خاصة بكورونا، والبعض منها مجهزة بصالات عمليات ومن تلك المستشفيات المؤمل انجازها في محافظة الموصل التي تحتوي على ردهات جراحية وصالات عمليات جراحية وردهات الجراحة النسائية والولادة لذلك فهي ستضيف الشيء الكثير لخدمات وزارة الصحة».

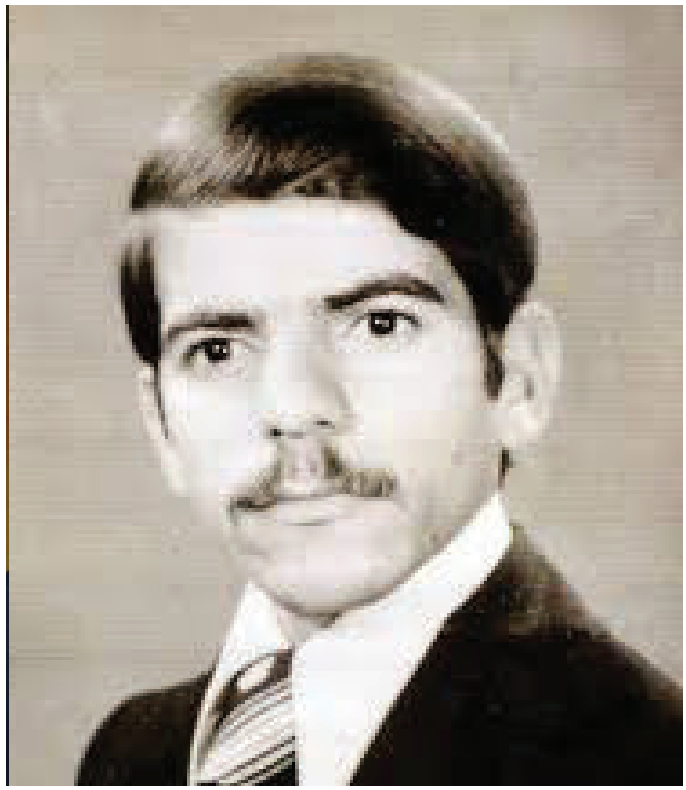

(لمنْ القصيدة).. عبارةٌ يضجُّ صداها في المجالس الحسينية المباركة (اللطميات والقرايات الحسينية) بنكهتها الشعبية، فمثلما يئنُّ المعزّونَ اللاطمونَ على الصدورِ لذكرى المصائب التي جرتْ على آلِ البيت (عليهم السلام) لمجرّد أن يبدأ الرادودُ الحسينيّ قراءة القصيدة، فهمْ يتوقونَ باستمرارٍ لمعرفة اسم الشاعر الذي كتبَها وسطّر أبياتها الموجعة، فيطلبونَ ذلك من القارئ بعبارتهمْ (لمنْ.. لمنْ)، فهذان الثنائيان (الشاعر والرادود) وبدخولهما لمناطق الحزنِ المُوجع والأسى المُر، هما من يفجّرانِ عيونَ الدمع الذي لا يسيلُ على خدودِ المعزّين فحسبْ.. بلْ على خدّ التاريخ الذي شهدَ أفجعَ الحوادثْ، وإنْ كان (من كتبَ بيتاً شعرياً واحداً في ذكر أهل البيت- عليهم السلام- بنى الله تعالى له بيتاً في الجنّة) فكيفَ بمن كتبَ مئاتِ الأبيات.

# الشاعر الشهيد علي الرماحي

## ذكرى عاشوراء لا تمرُّ دون (بأبي أنتَ وأمّي يا حسين)

الأحرار/ علي الشاهر

استهلالنا هذا، يأتي للحديث عن شاعر حسينيّ كان يشكّل حضوراً هاماً على الساحة الثقافية العراقيّة بشكل عام والأدب الحسيني بشكل خاص، كما كان غيابهُ هو الآخر مأساوياً وحادثةً يستذكرها المحبّون حتى اللحظة، أنهُ الشاعر الذي أعدمهُ النظام البعثي المباد بـ (مثرامة اللحم)، وصاحبُ القصيدة الحسينية المشهورة (نورُ عيني يا حسين) الشاعر النجفيّ الشهيد علي الرمّاحي (رضوان الله تعالى عليه).

وإن كان مفهوم (الانزياح الشعري) يعد من المفاهيم التي ظهرت في الشعرية الحديثة، هنا استعيرهُ لأنزاحَ قليلاً وأبدأ بالحديث عن مقتله المروّع واستشهاده على أيدي الطغاة، استشهاده الذي تنبّأ به في إحدى قصائده، قبل الحديث عن سيرته وولادته، فقد اتخذَ له خَطّاً ومنهجاً باستذكار سيّد الشهداء (عليه السلام) في شعرهِ لمقارعة الظلم ويزيد العصر الجديد.

وينقلُ عنه مجايلوه وأصدقاؤه، فقد ذهب الشهيد علي الرماحي صوب الفرات ليكتبَ آخر قصيدته قبل حادثة استشهاده، معاهداً بها الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وكان آخر أبياتها النيّرة:

سـيّدي عهداً فـأني مؤمنٌ
فمـجاهدْ فمـجندلْ فشهيدْ

وبتاريخ السابع من شهر تموز عام ١٩٨٠، وتحديداً في الساعة العاشرة مساءً، تمّت مداهمة بيت الشهيد الرماحي، وجرى اعتقاله مع أبيه وأخيه الأصغر (ناجح)، وأطلق سراح الأب والأخ، وبقي الرماحي الشاعر الثائر مقيداً وموثوق الأيدي والعيون داخل المعتقل المظلم الذي أشعلَ فيه شمعة شاعريته وحسّه الثوري الحسيني، فكتبَ قصائدَ عديدة من بينها:

فـأشربوا مـا شئتمُ إنّ دَمي
أحـمرٌ قانٍ وهـا قد دكَنا!
واقطـعوا لحمي فهذا ديدني
وغـدا الظلمُ لـديكم ديدنا!
واكسروا ساقي فلا أسري بـها
نـحو بغي الأرض أبغي سَكَنا!

الرماحي الشهيد، كان يعمل مهندَساً زراعياً في دائرة زراعة النجف الأشرف، وكذا كان مهندساً في الشعر والثورة، وبسبب قصائده الباذخة بالجمال والذكر الحسيني العظيم، التي كان يتلاقفها الرواديد الحسينيون، فقد أصبح تحت عيون الظَلمةِ، ملاحقاً ومطارداً، إذا عمل أزلام النظام المباد على ملاحقته ومتابعة تحرّكاته في الذهاب والعودة إلى البيت والعمل والمجالس الثقافية التي كانَ يرن فيها صوته وكلماته الشعرية.

**الشهيدُ الحيّ**

ومن الذكريات الهامة في حياته، أن أحد الجلاوزة ذهبَ إليه بتاريخ (٢٨ حزيران ١٩٨٠)، طالباً منه أن يكتب قصيدة يمدح بها النظام البعثي ويقرأها أمام الطاغية في قاعة الخلد بالعاصمة بغداد، لكن الرماحي وكما يتنقل الرواة رفض هذا الطلب القذر، إلا أنّ هذا الظالم قد ألحّ عليه بكتابة (خمسة أبيات فقط)، وأصرّ الرماحي على رفضهِ غير مبالٍ له قائلاً: (والله لن أكتبَ بيتاً واحداً حتّى لو ثرمتموني سبعَ مرات)، والغريب أنّه سبق حادثة استشهاده وذكر كلمة (ثرمتموني) أي بـ (مثرامة اللحم الكبيرة) التي كانت تُستخدم للاعدام الوحشيّ لكل محبٍ صادق لآل البيت (عليهم السلام) ولكلِّ من يقف بوجه ظلم الطاغية، ونتيجة لهذا الموقف المشرّف فقد غضب منه (البعثي) غضباً شديداً وقال له: ستندم.

بعد هذا الموقف من الرماحي، يروى أن مدير عمله قد زاره في بيته، وطلب منه أن يصعد معه السيارة كي يوصله إلى الحدود العراقية ـ السورية، حفاظاً على حياته، ولكن الرماحي رفض طلبه وقال له: (أفضّل الموتَ عزيزاً في وطني ولا أعيشَ ذليلاً خارجه)، وبقي فعلاً داخل وطنه وبين أهله حتى جرت حادثة اعتقاله ومن ثم استشهاده (رضوان الله تعالى عليه)، وبحسبِ وثائق عُثر عليها بعد سنة ٢٠٠٣ في (دائرة أمن النجف)، فإنّ الشهيد الرماحي قد تم تعذيبه وإعدامه ثَرماً!.

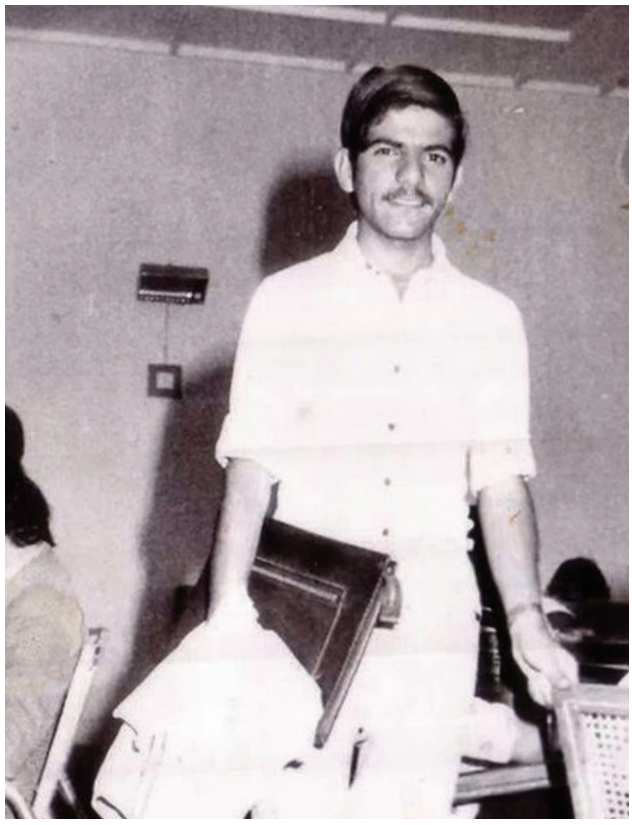

**الشاعر الذي أعدمهُ النظام البعثي المباد بـ (مثرامة اللحم)، وصاحبُ القصيدة الحسينية المشهورة (نورُ عيني يا حسين)**

الرماحي طالباً في جامعة السليمانية ـ ١٩٧٧

**شاعرٌ بلون الثورة**

كتبَ الشاعر الرماحي قصائده الملهمة بحبر دموع الأسى، وكذلك بدمائه التي خلّدت ذكراه.. وقد بدأ نظمَ قصائده بعمر عشرة أعوام، وارتقى المنصات في مرحلة الدراسة المتوسطة، ومن أشهر قصائده الحسينية (بأبي أنتَ وأمي يا حسينْ، الله.. الله أكبر بمناسبة (الغديرية)، نور عيني يا حسين، آه يبني، سيّدي حان الوداع، يا قتيلَ العبرات، يا شعاع المصطفى عبر الدهورْ)، وغيرها من القصائد الحافلة بذكرى المصاب الأليم على الإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك أهل بيت النبوة (عليهم السلام)، وطُبعت فيما بعد بديوانه الشعري.

وقد قرأ قصائده رواديد عديدون، بينهم (ملّا وطن النجفي، وملا عبدالرضا النجفي، السيد محمد العوادي، ملا حمزة الزغير) وآخرون، وبقيت قصائده إلى الآن تُتلى على منبر الإمام الحسين (عليه السلام)، أما البداية فكانت مع السيد العوادي، حيث التقى به الأخير عن طريق الصدفة، إذْ أصاب مرض أشجار منزل العوادي، ونصحه البعض بجلب المهندس الزراعي علي الرماحي ليعالجها،

حتّى اكتشفَ أنه مهندس من طراز رفيع وشاعرٌ من طراز أرفع، وفي هذا اللقاء الأول عرض الرماحي على العوادي شيئاً من شعره، فأعجب بها كثيراً وأخذَ يردّدها في مجالسه الحسينية التي كان يُحييها في طرف البراق بمحافظة النجف الأشرف وكذلك داخل الصحن العلوي الطاهر، ومن أبرزها وأوقعها على المتلقّي وأحرّها على أسماع البعثيين، موشّحته المشهورة:

قد وقعتم وسط أسقام الحياةِ
هكَذا ما بين أفعالِ الطغاةِ
نور عيني كيف تمضي اليوم عني
ولقد حام الردى بالقربِ منّي
ولقد هدَّ الأسى والضيم ركني
ولقد صار لدى الطغيان شأني
يا منار الجيل يا نهج اليقينْ
يا معيناً ملهماً للثائرينْ
أنت وصلٌ بين ماضينا وآتِ
أنت فصلٌ أنتَ زهدٌ في الحياةِ

**مولدٌ لانتشاءِ الشهادة**

ولد الشهيد الشاعر علي الرماحي عام (١٩٥٥) في مدينة الكوفة المعظمة، في دارِ جده لأبيه الواقعةِ على ضفاف نهر الفرات، ولغاية توثيق حياته، فهو:

* (علي عبد الحسين عبد علوان ياسين الرماحي)، نشأ وتربى على محبة آل البيت (عليهم السلام) وذكر الحسين الخالد الذي غذّت فيه قضيته الشعورَ بآلام الناس ومعاناتهم تحت سلطة الجبابرة الطغاة.
* أكملَ الدراسة الأولية في مدينته، ثم درس في كلية الزراعة في محافظة السليمانية وتخرج منها، وعيّن بدرجة مهندس زراعي في زراعة النجف/ قسم البستنة عام (١٩٧٩).
* بنيتْ حسينية حملت اسمه على طريق (كربلاء ـ النجف).

ومن أعظم لحظات حياته، أنهُ وُلِد في ليلة عرفة واستشهد بعرفاتِ نيلِ الحرية ومجابهةِ الظالمين.

الرادود الحسيني السيد محمد العوادي

# المرأة في حياة الإمام الحسين عليه السلام

الأحرار/ حسين نصر

أن اغلب الكتب التي ألفت في الإمام الحسين (عليه السلام) حتى الكتب التي تناولت المرأة، أكثرها تحصر ذكر الإمام الحسين (عليه السلام) في مأساة عاشوراء، ذلك لأنها مأساة هيمنت على كل الجوانب الاخرى من حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، مع انه في فكر الإمام (عليه السلام) نظريات اجتماعية ونفسية واقتصادية وتربوية وغيرها...

وتناول المؤلف الشيخ علي الفتلاوي في الفصل الاول موضوعا عن المرأة في المنظور الإسلامي، فالإسلام ينظر إلى المرأة على أنها مخلوق شريك للرجل في هذه المعمورة وبينها وبين الرجل علاقة إنسانية مقدسة ويشتركان في كثير من الأمور الأساسية التي تُبنى عليها الشخصية الإنسانية كالفطرة والسجية والعقل وغيرها، ولكثرة النقاط الإنسانية التي تشترك فيها المرأة مع الرجل جاءت هذه الآية الكريمة لتؤكد ذلك قال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء... (النساء/ ١)}.

مشيرا الى مكانة المرأة في الحضارات السابقة والحضارة الإسلامية لاسيما الفرس واليونان حيث كانت المرأة مخلوقا مستضعفا لا شأن له، وكانت تتعرض للذل والاحتقار والامتهان وتعامل بهمجية لا حدود لها، وما هذا التعدي على حقوق المرأة في تلك الأمم إلا لكونها أمما غير خاضعة للأديان والشرائع التي نظمت حياة الإنسان وأوضحت

العلاقة الإنسانية بين المرأة والرجل، ولو أردنا الوقوف على نموذجين من هذه الأمم السابقة سيتضح لنا مدى انتهاك حقوق المرأة ومقدار شأنها فيها، فمثلا عندما نسلط الضوء على أمة الفرس نجد ان المرأة كانت مخلوقاً حقيراً لا ينظر لها باحترام ولا تراعي عاطفتها ومشاعرها ولو بمقدار بسيط، واما في اليونان فكانت المرأة تعد رجساً، وسلعة تباع وتشترى وليس لها الحق في التصرف، فيما بلغت مهانة المرأة في العصر الجاهلي الى دفنها حيّة وهي في مقتبل العمر خشية العار والسبي.

وتناول الفتلاوي، في الفصل الثاني مكانة المرأة في حياة ريحانة الرسول (صلى الله عليه وآله) وسبطه (عليه السلام) بمجموعة من النساء يختلفن في نسبهن منه فمنهن من حملت وربت، ومنهن من قاسمته عيشته وأفراحه وأحزانه، ومنهن من عاشرته ورافقته وكانت له وفية مخلصة، ومنهن من عاشت في كنفه وتغذت من عمله ونمت ببركته، ومنهن من ضحت من اجله ونصرته واستشهدت بين يديه، ومنهن من زارته وأقامت مأتمه وفدته ويبقى الامام الحسين (عليه السلام) إماماً للمؤمنين والمؤمنات وقدوة في كل الكمالات ومناراً للصبر والشجاعة والرحمة، فالمرور على هذه المجاميع وهذه النساء يطلعنا على علاقة الامام الحسين (عليه السلام) بالمرأة الأم والأخت والبنت والزوجة والمرأة الموالية والمتعاطفة والنائحة، وهي صفحة أخرى من حياته الشريفة تدلنا على شخصية الامام (عليه السلام) الاجتماعية.

وفي الفصل الثالث استعرض المؤلف مواقف الامام الحسين (عليه السلام) مع المرأة من خلال أدبه في الحوار وسلوكه العملي معها ليوضح مدى رعايتِه (عليه السلام) لهذا المخلوق الذي أمر الله برعايته، كما ورد في الاحاديث الشريفة ما يشير إلى أن الكلام علامة تدل على علم صاحبه واشارة تشير إلى ذوقه ومرآة كاشفة لأدبه وأخلاقه كما في قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «تكلموا تعرفوا فان الانسان مخبوء تحت طي لسانه».

# مجلة الحسيني الصغير

مجلة شهرية تصدر عن قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة، تتناول المواضيع التي تتصل بشريحة الاطفال من عمر (6ـ12) سنة، كالقصص والحكايات والمواضيع العلمية والترفيهية، وتطبع المجلة في العراق بواقع (15ـ30) ألف نسخة، وفي لبنان يتراوح عدد النسخ المطبوعة ما بين (15 ـ 20) ألف نسخة وكذلك تطبع في باكستان. وترجمت الى «سبع» لغات وهي (الانكليزية، الفرنسية، الفارسية، الألمانية، التركية، الروسية، الاوردو) اضافة لصدور المجلة «باللغة العربية».

وقد صدر العدد الاول منها بتاريخ 1/5/2009 وهي مستمرة في الصدور الى الآن، وبعدد صفحات (52) صفحة.

الأحرار/ حسين النعمة

## من القرن الرابع الى الثالثَ عشرَ الهجريين

# مراسمُ عزاء عاشوراءَ في الشام

انتشر التشيّع في مدن الشام كمدينة حلب ودمشق، ومنذ القرن الرابع الهجري، منذ فترة الحكم الحمداني (٣٣٣-٤٠٧هـ)، قد شهد التشيّع ازدهاراً كبيراً بمدينة حلب، وخلال القرن الخامس الهجري في ظل حكم بني مرداس (٤١٤-٤٧١هـ)، وتحوّل الشيعة إلى الفئة الغالبة في هذا العصر، ونقلا عن (ابن العديم، عمر بن أحمد، في بغية الطلب في تاريخ حلب: ج١، ص٦١) انه ابن بُطلان (ت ٤٥٨هـ) قد ذكر في كتاب كتبه إلى هلال بن المحسن الصابئ، أن الفقهاء بحلب يفتون على مذهب الإمامية، وقد استمر انتشار التشيّع بحلب طوال القرن السادس، بل في القرن السابع أيضاً.

ومع أنّ حلب كانت من أهم مدن الشيعة خلال القرن الرابع إلى السادس، فإنّه لم ترد نصوص تاريخية تذكر تفاصيل واضحة حول إحياء مراسم عاشوراء بحلب، ولا سيّما في فترة ازدهار التشيّع بها في القرن الخامس الهجري، نعم، هناك مؤشرات إجمالية نستفيد مما أشار إليه المؤرّخ ابن العديم الحلبي (ت٦٦٠هـ) حول القضية التي وقعت للفقيه السنّي سالم بن علي بن تميم الكفر طابي (ت بعد سنة ٤٦٥هـ) مع الشيعة بحلب، وذلك في يوم عاشوراء عند خزانة الكتب بجامع حلب...؛ مما يوحي أنه كان للشيعة بحلب في يوم عاشوراء مراسم خاصة، لم تصلنا تفاصيل عنها.

كما ذكر المؤرّخ الحلبي الشيعي ابن أبي طي (ت٦٣٠هـ) أنه بعد أن اتخذ السلطان نور الدين محمود بن زنكي قراره بمنع شعائر الشيعة بحلب في عام ٥٤٣هـ، اجتمع الشيعة وعملوا (عاشوراء)، وكان هذا سبباً لقيام نور الدين بنفي عدد من وجوه وأعيان الشيعة وإخراجهم من المدينة.

أما في القرن السابع الهجري، فمن المؤكد أيضاً أن الشيعة بحلب كانوا يقيمون المآتم الحسينية في يوم عاشوراء؛ وما يدل على ذلك أبيات باللغة الفارسية للشاعر الفارسي الشهير جلال الدين الرومي، أشار فيها بوضوح إلى اجتماع الشيعة بحلب في يوم عاشوراء عند باب أنطاكية ـ من أبواب حلب القديمة ـ حيث كانوا يقومون بالعزاء والنياحة والبكاء وقد اورد ذلك جلال الدين رومي (مولوي).

أما مدينة دمشق لقد شهدت كغيرها من مدن بلاد الشام ـ خلال فترة الحكم الفاطمي، انتشاراً للتشيع بفروعه وفرقه المختلفة، وقد أشار إلى هذا الواقع الرحّالة ابن جبير (ت ٦١٤هـ) في رحلته (ص٢٥٢)، حيث ذكر عند وصفه لدمشق ـ وقد زارها في سنة (٥٨٠ هـ) ـ «للشيعة في هذه البلاد أمور عجيبة... فقد عمّروا البلاد بمذهبهم الفذ».

ولكن كما تقدّم في حديثنا حول مدينة حلب فإنّه لم تصلنا أيضاً نصوص تاريخية حول قيام الشيعة بإحياء ذكرى عاشوراء بدمشق في العصور المتقدمة.

نعم، هناك بعض النصوص التي توحي أنه في القرن السابع الهجري كان ليوم عاشوراء ميزة وخصوصية عندهم، فقد ذكر ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) في ترجمة سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤هـ)، أنه: «سُئِلَ يومَ عاشوراء زمن الملك الناصر صاحب حلب أن يذكرَ للناس شيئاً من مقتل الحسين، فصعد المنبر، وجلس طويلاً لا يتكلّم، ثمّ وضع المنديل على وجهه وبكى، ثم أنشأ يقول، وهو يبكي شديداً:

ويلٌ لمن شُفعاؤهُ خُصَماؤُه
والصُّورُ في نَشرِ الخلائقِ يُنفَخُ
لا بُدَّ أن تَرِدَ القيامةَ فاطِمٌ
وقَميصُها بدمِ الحسينِ مُلَطَّخُ

ثم نزل عن المنبر، وهو يبكي، وصعد إلى الصالحية، وهو يبكي كذلك»(البداية والنهاية: ج١٧، ص٣٤٤-٣٤٥).

أما فيما يتعلق بالفترة المتأخّرة، فقد أفادنا نعمان قساطلي، في (الروضة الغنّاء في دمشق الفيحاء: ص١٣٢) الذي عاش في القرن الثالث عشر الهجري، أنّ الشيعة في نهاية العشر الأول من محرم كل سنة، كانوا يخرجون لزيارة مقام السيّدة زينب (عليها السلام)، ويندبون أهل بيت النبي (عليهم السلام).

**لمراسيم عاشوراء ميزة وخصوصية عند المسلمين الشيعة في الشام بدأت من القرن الرابع الهجري وشهدت ازدهارها في القرن الخامس الهجري وكانت بميزة وخصوصية في القرن السابع الهجري واستمر الشيعة باقامتها في مقام السيّدة زينب (عليهما السلام) سنويا...**

# قرحت جفونك من قذى وسهاد

الشيخ عبد المنعم الفرطوسي

قرحتْ جفونُك من قذى وسهاد ... إن لم تفض لمصيبة السجاد

فاسل فؤادك من جفونك أدمعا ... واقدح حشاك من الأسى بزناد

وانْدب إماما طاهرا هو ... سيد للساجدين وزينة العباد

ما أبقت البلوى ظنا من جسمه ... وهو العليل سوى خيال بادي

ملقى على النطع الذي فوق الثرى ... ألقوه منه بقسوة وعناد

يرنو لأيتام تضجّ أمامه ... وتعجّ إعوالا وراء الحادي

ولصبية تدمي السياط متونها ... فتصاغ أطواقا على الأجياد

ولنسوة فوق النياق حواسر ... تسبى بأسر أراذل وأعادي

ويرى جبين السبط بدرا كاملا ... يزهو بأفق الذابل الميادِ

والنار يتهب في الخيام سعيرها ... حتى استحال ضرامها لرماد

لهفي عليه يئن في أغلاله ... بين العدى ويُقاد بالأصفاد

مضنى وجامعة الحديد بنحره ... غل يعاني منه شر قياد

تحدو به الأضغان من بلد إلى ... بلد وتسلمه إلى الأحقاد

والشام إن الشام أفنى قلبه ... ألما وآل بصبره لنفاد

لم يلق فيه سوى القطيعة والعدى ... وشماتة الأعداء والحساد

سل عنه طيبة هل بها طابت له ... بعد الحسين نواظر برقاد

هل ذاق طعم الزاد طول حياته ... إلا ويمزج دمعه بالزاد

أودى به فجنى وليد أمية ... وهو الخبيث على وليد الهادي

حتى قضى سما وملأ فؤاده ... ألم تحز مداه كل فؤاد

حيدر عاشور

# سيبقى حسين الشرفاوي

## يشهد العالم..

## إنها صرخة الطف وجبل الصبر

الارضُ تشهدُ، انها سيدة ملحمة العروج الملكوتي الدامي، ستكونين صاحبة المصيبة العظمى: هذا كان صوت أمها الذي يدعو ابنتها ان تتهيأ وتلّبي النداء القدسي، حيث الموعد الملكوتي في كربلاء، مجبولا بالحب الاسمى والعشق الارقى.

الزمن يشهد، انها جبل الصبر الذي ما انهار، في حمل أعباء الرسالة، "والموثقة" في النهوض بالأمور الثقال، "وأمينة الله" المؤتمنة على الدين، بكل ما يسمو به الإنسان وهو يحْملُ لوعة الحياة، وبشارة الجنة.. شهد لها زمانها والأزمنة المقبلة، انها طهّرتْ أعماقها بالجراح وانصهرتْ بالألم الموجع، وفي غمرة الجزع، لا صوت سوى رجْعة صوتها، وقد أوكل اليها من التكاليف الالهية ما ينوء به الرجال، بقلبها الروحاني الطاهر، فكانت صوت الإعلام الحسيني الاول، برقة القلب، وقوة الروح، وسيدة قافلة العشق الالهي، ففتحتْ قفص الصدر على مصرعيه، وأعلنت:

- لا رجولة لمن تلطخت يداه بدماء أخيها...

لا رجولة لمن سمع النداء ولم يتبع إمام زمانه...

لا رجولة لمن غضّ البصر وصمّ الاذنين عن طريق الحسين الحق...

لا رجولة لمن باع دينه بدنياه

...

التاريخ يشهد، انك في ضمير الناس: زينب المقدسة، فضريحك ليس بواحد، بل أضرحة اقيمت بكل مكان، ويشهد التاريخ ان اقدس واجبات المرأة الخلقُ والابداع، وكنت في منتهى الكمال، خلّاقة ومبدعة..

العالم يشهد، انك زعيمة عظيمة في الحلم والتواضع والفضل، لا تهاب الموت، فالزينبية الحسينية الانسانية كانت بها تبتدئ وتُستهلّ.. يشهد العالم انها صرخة الطف الواضحة، والصرخة المقبلة التي تملأ العالم بأسره، هي ما تشاهدونه من كربلاء، هو عالم العدالة الالهية تصوغهُ زينب بدم الحسين...

الحسين يشهد، انك سر الحسين، أن يموت المرء من اجل الحسين..يا لعظمة التضحية ..يا زينب ..انت من يعلّم الرجال ان يكونوا سيوفا مخضبة، انت الصوت المجلجل في السماء في كل زمان:

" يا فا طمة

قومي الى الطفوفي هذا

حسين قطعته السيوفي" فيولد

الذائدونْ للدفاع عن الحسين في كل زمان،

ويولد البشر الناهضونْ، كلما تجددت نهضة الحسين.

الارض تشهد والزمان يشهد والتاريخ يشهد والعالم يشهد والحسين يشهد انك سيدة قافلة العشق الإلهي التي عجبت من صبرها ملائكة السماء... وأشهد أنك يا زينب جبل الصبر.

## الحلقة الثالثة

# صوتُ الحرِّ.. صوتُ الحرية الخالد

طالب عباس الظاهر

### صــوتُ الحـرِّ:

إنَّ كينونةَ الإنسان بلا شك ترجمان عقله، وعقله ترجمان خياره، وترجمان خياره صواب قراره في مناصرة الحق والإيمان دون النظر للحسابات الضيقة في الربح والخسارة، وإن الخيارات ستظل أسيرة إرادتـه، وإن تهالك عزمه أحياناً وتهاوى صوب شهواته، كي تأسره غوائلها.. كالأعمى والأبكم والأصم، وكما الإنعام .. بل أضلُّ سبيلا، ولطالما استساغ سهولة الركض مع المنحدر، كي يفيق لنفسه؛ فيكسر في ذاته شراك هوى النفس، وقيد الشهوات، وينجو من حبائل دعواها، ومدسوسات سم العشق للدنيا.. الكامن في سمنه! وهو ما ندعو الله به للتوفيق لحسن العاقبة.

### منلـوج داخلي للحر:

بيد إن أهواء المرء لا تعدو كونها معاولَ للشيطان، تحاول أبداً تهشيم مآذن دينه.. لتسكت تكبيرات روحـه، الصادحة في فجر اللحظة المشرقة لإيمانه، وتحدّ من تراتيل فطرته الصافية قبل تلوثها بأدران الحياة، وقد يفاجأ بحكم الحقيقة الجازمة، بان المضمر فيه أرفع قدراً من مقام الملائكة، لكنه قد يختار بمحض إرادته.. انقيادا لهواه؛ فيكون أدنى من الحيوان!!.

الراوي:

الإنسان أذن.. يساوي فعله، وحضوره، وعاقبته، من قال: بأن القرار وليد لحظته؟!

إنه فقط الجزء الظاهر من جبل الثلج.. الغاطس في أعماق مياه كيانه، وقد نحتاج لأكثر من النظر المحدود، والرؤية التقليدية للأشياء؛ لنرسم امتداداته الأخرى.. الممتدة نحو القاع، نزولاً صوب العمق اللا منظور في الذات الإنسانية، لنرىَ النصف الآخر.. الكامن من حقيقتها الكاملة.

### منلـوج داخلي للحر:

لا ريب فان ضخامة حسم الموقف، ستظل شاخصة بحسن اختيار، وحكمة خيار حتى بعد فناء الأزمان، عكس ضحالة الحل الأسهل.. الملتصق بترابه، والمنساق لإغـراءات رغبات الإنسان، والمستجيب لمعسول نداءاتها، فإنه سيظل دليلاً على ضعفه، وضعة مقامه، فالأمور

تحسمها الخواتيم، وبعد ما يرنو إليه.. بأشواقه الأزلية في الأولى، وحنينه لجذوره في الأخرى.. بل ما يمكن البلوغ إليه فعلاً، فمقام المرء حيث يضع نفسه.. بالإرادة والإخلاص، أفلا أكون وأنا الحر حراً؟ أم أختار أن أكون عبدا للأهواء، وقد خلقني الله حرا؟!.

## صـــوت الحـر:

الأقـوال المقرونة بـالأفعـال، هي فقط من تنقش حقيقتها الخالدة على حجر المرمر.. بأحرف من نور، سيبقى يتلألأ في حوالك محن الأجيال وفي سواد فتنها، وفي كوالح وجوه الأيام.. كفنارات للصدق بين تقافز أشباح الظنون، رغم سخرية قهقهات الرعب الماجنة، لكي تكون بذاتها الواعظ المتعظ؛ فتهدي إليها مسالك التائهين في عرض البحر، الخائضين تصارع اللجج وغضب الأمواج، حينما يزمجر فيها هياج عاصف، ويصرخ رعب أزلي في العروق، فتعلن الريح الصاخبة في الأركان : إنما هي مشيئة القوة.. وقوة المشيئة، بل بعض الجبروت الإلهي.. الذي لا تقوم لغضبه السماوات والأرضون.

## الراوي:

بينما سيظل يومئ ضوء الفنارات.. بأذرعه الحانية، بدعوة كريمة لأب رؤوف، وأم رؤوم، ويزف للمنكوبين بشائر فرح الأمن والأمان عند الساحل، كطوق نجاة في برودة اليقين وزمهرير الريبة، وكشموع تضحية تذوي رويدا .. رويدا بليل وفاء، لتضيء دروب العابرين وهاد الغفلة، نحو الحقيقة المؤدية إلى ظل العرش.. باليقين، فمن لا يظلله الله بظل رحمته الواسعة؛ فلا ظل له.

## منلـــوج داخلي للحر:

نعم، وإن الأفعال المعاكسة للحق والعدل والفضيلة.. المنساقة مع أهواء الدنيا، والمستجيبة لسوء ما تأمر به النفس؛ ستكتب زيفها على صفحة جليد، أو في الهواء، وعلى صفحة رمل، أو تنقش أحـرف غـرورها في المـاء، إذ سرعان ما يمحقها مرور الطارئ، مهما كانت ضئيلاً، حتى ولو بمجرد هبوب نسمة هواء لا أكثر.. ليطيح بها في فراغ العدم السحيق، وهوته المخيفة!.

## صـــوت الحـر:

وإلا لو كان الاستمرار والمنعة للقوة والجبروت كما يتوهم بعضهم، فـأيـن سلطان قـوم نـوح وعـاد وثـمـود؟ وأيـن عظمة أصحاب الأيكة؟ وأين فرعون وجنوده؟ الأكبر قوة، والأكثر منعة، والأقوى ملكاً في المسيرة البشرية؟

وأيــن.. أيـن آل أميـة ؟ وأيـن دولـة بني العباس؟ وأيـن.. أين.....!! حتى قال الشاعر:

(خفف الوطء ما أظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد)، بل كم يساوي سطر الوجود التافه بهذي الحياة الدنيا بأسرها مع اللا موقف في سجلات الخلود؟!.

## منلـوج داخلي للحر:

الإنسان إذن موقف، وماهية موقفه هي وحدها مَن ستُنبئ عن سر حقيقته الثابتة.. كعمد ما بين ارتعاشات القرون الغابرة، وحقب الأزمـان، رغـم اهتزازاته أبـداً كإنسان في مهب رياح الأهـواء.. بمواسم طغيان الميول والشهوات، وتنازع خياراته دوماً ما بين بين.. بخيار الحنين صوب الجذور بـ(كلكم لآدم وآدم من تراب)، وخيار الشوق للسمو صعوداً للعلياء الروحانية بـ( ونفخنا فيه من روحنا )، وتتناوب مواقفه ما بين صواب وأخطاء، وحسنات وسيئات، ويقين وشكوك.. بل ما بين نصر وهزائم داخلية في صراع هذي الأضداد في النفس الإنسانية.. القائم من قبل خلق الأكوان، والباقي بعد فنائها.

# شهيدٌ وُلد من عشق الحسين وعقيدته

حيدر عاشور

كأنّما صوته يجيئني من عالم آخر، يحدثني ناعماً. رفعتُ عينيّ، نظرت ملياً اليه. أدركت أين أكون. هكذا أجده كل ليلة، يجتاحني سؤاله عاصفاً يهتز له قلبي اهتزازاً، يرتفع النبض ويفرّ باتجاه الصدرِ فراراً: أكان لابد أن يحدث ما حدث والجهاد في أولهِ ؟!.. ويشير الى جهة تفصل بين الحلم والواقع وتقود خطواتي لمطلع مهيب مرعب.. إنه الشيخ حسن العتبي، كما عهدهُ نحيل الجسم من الصيام، شعر لحيته محترق ووجهه ممتلئ بالجروح.. وعمامته ممزقة تكشف جزءاً من رأسهِ المخضب.. أنه غارق ما بين الدم والحروق الموجعة، إلا أن عمامته المدماة والممزقة تنصع بياضاً، وأن ما عليها يتلألا نوراً لم أرَ مثله قط.

أحدثتُ ضجة من البكاء والألم في داخلي. كان المشهد حولي واسعاً، كنت منظوراً وكان منعكساً. صرخت بأعلى صوتي وتوقفت وقد أدركني الخوف، رأيته يقف في مواجهتي، وابتسامة خفيفة حول شفتيه تضيء وجهه المُخضّب بالدماء، وعاد سؤاله:

-كان لابد أن يحدث ما حدث من أجل الشرف والمقدسات؟!. فهي جزء من العقيدة الساكنة في روحي، وأنا مسكون بها وهي مسكونة بأفعالي وصبري حتى ظهور الهمام الموعود. أنا تمنيت خوض الشهادة بامتداد جرحي بالحياة. فقذيفة الهاون لم تمزقني بل جمعت فيّ كل ما كنت افقده، كتبي التي لم أعرها لأحد من قبل وأسراري الخاصة في مقارعة النظام البعثي سنة ١٩٩١ وهم يداهمون بيتي ويعذبونني في غياهب السجون، ووصلت الى نقطة الاعدام مرات عديدة، وقد هلّلَ الكثير لسماع قرار الحكم عليّ.. بقيت صامداً ولم ألبس قناع الوشاية، وعبأت جرحي بملح البهاء. وغالباً ما كان يقتحمني بعثي أحمق يرفس وحدتي برأسه المعبأ بحلم خيالات القائد الاوحد. لقد خضت حروباً كثيرة كانت مفتعلة من أجل الحرية والدين والوطن. كنت أحلم بشمس متوهجة فيها دولة للإمام أو المدينة الفاضلة، لا جياع فيها ولا دماء، ومن لهفة المؤمنين للطقوس العاشورائية اجمع خرز شباب العراق. بدأ مصيري يتأرجح بين القضبان من سنة ١٩٩٣ - حتى ٢٠٠٠. حين فتح باب الضوء ليّ من جديد خرجت بلا خشية من أحد حلّقت بسماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف بأجنحة عملاقة لا تراها أعين البعثيين المغمضة بالوهم!. كنت مؤمناً بتنبؤ أبي فأنا منذور لطريق العقيدة الحسينية..أنا الموؤود في عتبة الحوزة والمخبوء تحت دروس العلم والفضيلة وتحت أجنحة علماء لا يشق لهم غبار، كالسيد محمد صادق الخرسان الذي أضاء لي الطريق وثبتني للعقيدة أكثر. وألهمني الشيخ نجاح البغدادي دروس الاخلاق ورسّخ بي الشيخ محمد علي المحراب مبادئ طريق الائمة الاطهار. وأجلسني الشيخ الفياض ضمن سلسلة طلبة البحث الخارج لنيل شهادة السطوح التي يمتاز بها المتقدمون في علوم العقيدة والمذهب من طلبة العلوم الاسلامية بالحوزة العلمية.. مع كل هذا الجمال لم افقد حلمي بالموت شهيداً. كل تصرفاتي باتت ملحوظة للجميع فاعتكف لساني داخل تجويف حلقي فصمت عن الكلام الا في مساءلة الجهاد.. زهد نفسي توحد مع روحي حتى جاء يوم النداء فكنت من الاوائل في قافلة العتبة العلوية التي تجمع بين التبليغ والارشاد ومقاتلة( داعش). تنفست في ساحات الوغى وسواتر الصد نسمات العقيدة

## حلّقت بسماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف بأجنحة عملاقة لا تراها الاعين المغمضة بالوهم

الشمس فوق المنابر أو تحت قبة الإمام فعلى ترابه الطاهر تنطفئ أقدام الفقراء.. فقدُت بسببها أشياء، وأوقاتاً كنت بأمسّ الحاجة اليها كي أثبت شجرة الاعتدال. كنت أبتسم لانني كنت أذرع أرض وبحار الكواكب ككائن دقيق صغير الحجم لا يعلم بأحلامه أحد. مع ذلك كان أبي يردد لأمي أن ابنك منذور على طريق الحسين يموت؟!. تعلقت بقول أبي كالحلم المسور بالرمز والشعاع، فأنا طفل ولد من عشق الحسين وعقيدته. بقيتُ أمشي على مروج النبوءة، وكتفاي يحملان الموت ترنيمة للشهادة، واصلت عبر السنين بين الدمع والانين، وأنا أحصي الخطى لحيازة انسانيتي. إنسانية من تخلى عن كل رغائبه بالحياة وتمسّك بنذر أبيه. لمنْ أكشف صدري المحترق بأسراره، وما خبأته السنون العجافُ، بأعماق روحي.. لمنْ أشعل حريق الكلمات كي أنِر عتمة زمن سجني المؤبد من قبل أقسى محكمة في عهد الطاغية -محكمة الثورة- التي أحرقت بحكمها الظالم الالوف من المطمئنة في صدري. تصطدم رصاصات العدو الداعشي بمصدات مجاهدي الحشد الشعبي، فتصدر رنيناً ثم طرقات تشبه دقات الساعات الكبيرة المعلقة في أعلى سطوح العتبات المقدسة، فتزيد ابطال الحشد قوة وصموداً فيجندلون فئران (داعش) بصبر وحكمة وارادة عقائدية قلّ نظيرها في عالم الحروب. فلم تستطع (داعش) كسر طوق الهجوم معركة تحرير الشرقاط شمال محافظة صلاح الدين فجر ٢٣ / ٦ / ٢٠١٦.. أمطرونا بالقنابل والعبوات والمفخخات وكان نصيبي هذا الموت العظيم كما تراني....

شعرت بوجهي يتوهج خجلاً، وأنا اتعمّق في صورة الشيخ حسن العتبي وهو مبتسم لي، ورويداً بدأت أفيق على نفسي وشغلت حاسبتي وراجعت ما قاله لي الشيخ العتبي ونشيج بكائي يرتفع كالطفل الذي فقد عزيزاً، امتلأت عيناي بدموع الوجع وأنا أسرد سيرة بطل كان منذورا للحسين منذ عهدين.

# الطفُ
# فلسفة تربوية متجددة

خالد باقر النجار

نحددُ التعريفَ الموجز للطف بأنه مسعى فكري منظّم يجب ان يدرِّس في المدارس لأنه يهدف إلى كشف اسرار التضحية والفداء من أجل هدف سام والتوصل إلى معرفة جوهر الحقيقة الأزلية من خلال هذه الواقعة ويبرز هذا التحديد للمعالم الاسلامية وغايتها في الاعتقاد السائد عند بعض المفكرين والفلاسفة بأنه لا يمكن للحياة الإنسانية أن توجّه توجيها صائبا ما لم يستند هذا التوجيه الى المثل والمقاييس الثابتة والمستمدة من هذه الحقيقة الأزلية الجهادية فعلينا أن ندقق في تاريخ تطور الفكر الاسلامي لنرى أن هذا التجدد بدأ من معركة الطف لأنها معركة الحق ضد الباطل وقد سبب خلافات عقائدية نشأت عن تضارب الآراء حول طبيعة تلك الحقيقة الأزلية في هذه المعركة وجوهرها وإيمانا بسبعين مقاتلا ضد سبعة آلاف هو الحق والعمل الإيجابي في جوهره الذي أحدث تغييرا وأثرا فعالا في الحياة حيث اتخذ فريق من المفكرين بإضافة وترسيخ هذه المعركة ضمن الموسوعة الاسلامية للتعليم والتعلّم للمبادئ والقيم الإسلامية التي حارب بها الحسين والتي تعلمّها من المدرسة المحمدية لأنها مستمده من اسرار هذا الكون عن طريق الرسول (صلى الله عليه وآله).

وتعد مهمة فكرية وعلمية وهي جزء لا يتجزأ من الفكر الاسلامي حدده المجتهدون والعلماء بأنها تحكيم الفكر في نقل الخبرة وتعديل القيم والتصرف على ضوء نتائج التعديل لان التعديل من قبل المفكرين هو مسعى بصير لتنظيم الحياة على نور قيم بناءة أقرّها العقل وثبّتها العلم ودعمتها التجربة وإذا ما درسنا نشوء الفكر وتطور الحضارة الإنسانية وجدنا أن المعركة بدأت من أساس نصرة المظلوم ومقاتلة الظالم لأنها معركة ليس خارجة عن مقتضيات الحياة بل بالعكس نشأت لحاجة ملحّة الا وهي معاونة معتقديها على تفهم مشكلات الحياة آنذاك ومعالجتها على نور نظرة إلى الحياة أشمل واعمّ وبما أن موضوع اهتمام المفكرين والعلماء كمربين ومعلمين في اثر التربية الجهادية في الحياة أصبح هدفهم الاول الاستعانة بمعركة الطف ودمجها في كل مجريات الحياة لتنظيم شؤون التربية في الوحدة وتعلّم الصبر على نور أسس علمية متينة وهذا التحول في التنظيم هو عملية اكتشاف وخلق احداث جوهرية في مجرى أهمية المعركة وأهدافها، حيث يمنحنا هذا الاندماج بالتوعية الفكرية التي نتوخاها لتحقق حاجات أساسية وانسجامها مع اكتشافات العلم الحديث أن الآراء والأساليب التي يقرّها تفكيرنا يجب أن تجتازَ امتحان الخبرة وتتفق مع اكتشافات الحقيقة الأزلية لمعركة الطف لتأتي بثمرتها الخيرة لأجيالنا في الجهاد والدفاع عن الحق وأقصد بالاختبار معنى اوسع وأشمل المدلول العقائدي لهذه الكلمة لأنه يشمل كل ما يمر به المرء من حالات جهادية وتربوية وفكرية وعاطفية وكل ما يؤثر في عاداتنا وسلوكنا في الدفاع عن الحق ونصرته.

# المسيح والحسين عليهما السّلام وخلاص البشرية

بقلم: سركيس الشّيخا الدّويهي

قيلَ الكثيرُ وكُتِبَ الكثيرُ عن الإمام الحسين (عليه السّلام) من كربلاءَ حتّى اليوم، ولهُ الدّموعُ والدّماءُ والصّلاةُ من المؤمنينَ في الذّكرى السّنويّة لعاشوراء، كما للسّيّد المسيح على صليب الفداء في الجُمُعَة العظيمة من أسبوع الآلام، وكأنّهما، معًا، يُحقّقان رسالَتَهُما السّماويّةَ الّتي أذاعَها يسوع: «ليس لأحد حُبٌّ أعظمُ من هذا، وهو أن يبذُلَ الإنسانُ نفسَهُ في سبيل أحبّائه».

إنّ المسيحَ والحسينَ (عليهما السّلام) قدّما نفسَيْهُما الطّاهرتَيْن قربانًا من أجل خلاص البشريّة جمعاءَ؛ فكما صُلِبَ المَسيحُ (عليه السّلام) في القدس، قُتِلَ الحسينُ (عليه السلام) في كربلاءَ، فـ «مِنْ بعدِ فادي الكونِ في إنسانه شرفُ الشّهادة قد أُنيطَ بكربلاء».

أجل، كما المسيحُ الفادي، أحبَّ الحسينُ (عليه السّلام) مَذاقَ الموتِ عن أمّته، وكانت لهُ صلاةُ المسيحيّينَ ودموعُهُم، فاجتمع الكهنةُ والرّهبانُ في الكنائس والأديرة، وضربوا النّواقيسَ حزنًا على سيّد الشّهداءَ، قائلينَ: «إنّا نَبرأُ من قوم قتلوا ابنَ بنت نبيِّهم».

والتّاريخُ يُحدّثُنا عن رسُول قيصر الرّوم المسيحيِّ الّذي دخلَ إلى بلاط يزيد وقتما كانَ ينكُتُ ثغرَ الحسين الطّاهرَ بالقضيب، فما كانَ منهُ إلّا أن انتفضَ مُستَعظِمًا فَعْلَةَ يزيد قائلًا: «إنّ عندَنا في بعض الجزائر حافرًا لحمار عيسى، ونحنُ نَحُجُّ إليه في كلِّ عام من الأقطار ونُهدي إليه النُّذورَ، فأشهدُ أنّكُمْ على باطل»، ثمّ قامَ، وقبّلَ الرّأسَ الشّريفَ، فاستشاطَ يزيدُ غضبًا، وأمرَ بقتله.

وإن ننسى، فلا ننسى الرّاهبَ المسيحيَّ الّذي بذلَ دراهمَهُ إلى المُوكّلينَ على حراسة رأس الحسين (عليه السّلام) عندما رآهُ يَشعُّ في ظُلمة اللّيل، فأمضى ليلةً كاملةً بتطييبه وتصويره. كما لا يفوتُنا الذّكرُ الخالدُ للشّهيدَيْنِ المسيحيَّيْن «وَهَب» و«جون» اللّذَيْن اندفعا إلى الطّفِّ ليَبْذُلا مُهجَتَيْهما بينَ يَدَيْ إمامنا سيّدِ الأحرار عند فُقدانه النّاصرَ والمُعينَ.

إنّ أجدادي المسيحيّينَ المؤمنينَ الّذينَ شهدوا «واقعةَ الطّفِّ» لم ينضمّوا إلى معسكر يزيدَ ولم يقفوا على الحياد، طمعًا بمَتاع الدّنيا وخوفًا من الموت، وإنّما وقفوا إلى جانب الحسَين (عليه السّلام)، واستبسلوا في الدّفاع عنهُ، ونالوا معهُ إكليلَ الشّهادة والظّفرَ بالمجد الأبديِّ بشَجاعة نادرة، وتسليم مطلَق، وفرح عظيم.

إنّ مسيحيَّتي، أيّها السّادةُ، لا تكتملُ ناقصًا منها الحسين، وإنّ أيَّ دين سماويًّا كانَ أو غيرَ سماويٍّ لا يتضمَّنُ مرتبةً حسينيّةً، إنّما هو دينٌ كثيرُ الأرض قليلُ الجنّة.

# من أدباء كربلاء

## الأديب الثائر السيد صدر الدين الشهرستاني

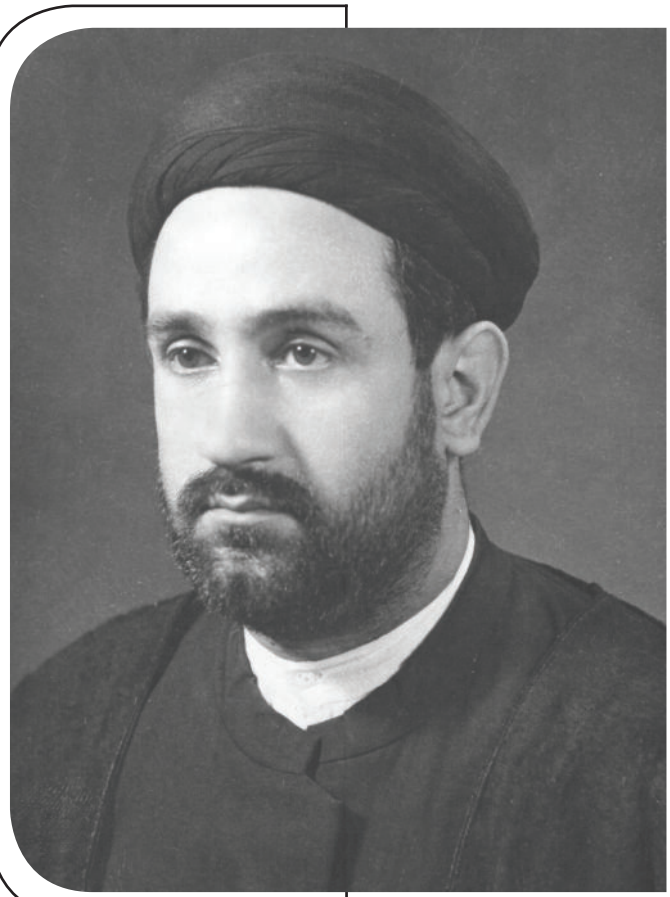

لقد خلَّد التاريخ رجالاً أفنوا حياتهم في خدمة الدين، فلا زالت آثارهم باقية وصدقاتهم جارية بما أخلفوه مِن علمٍ وعمل، ولا زالت أسماؤهم وسيرهمً العطرة تتردد على ألسن الفضلاء والنبلاء ومنهم الخطيب والشاعر والأديب (السيد صدر الدين ابن السيد محمد حسن ابن السيد محمد مهدي ابن السيد خليل الحكيم الشهرستاني)، ولد في كربلاء سنة ١٩٢٩م، ونشأ فيها واستمد علومه عن مشايخ عصره كما درس في الحوزة العلمية وامتهن الخطابة ومارس النشاطات الأدبية.

اعداد: حسين النعمة

السيد صدر الدين (رحمه الله) من خطباء كربلاء المبرزين وأدبائها اللامعين حيث أشتهر اسمه وذاع صيته، خصوصاً في قراءة المقتل الحسيني يوم العاشر من المحرم بعد رحيل الخطيب الراحل الحاج الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله) وتعد قراءة المقتل من أهم طقوس عاشوراء وركناً وثيقاً من أهم أركان الشعائر الحسينية وأكثرها إقبالاً في صميم الذكرى الأليمة والمفجعة لقلوب الموالين والمحبين وأتباع أهل البيت (عليهم السلام)، وقد ترجم لسيادته الباحث غالب ناهي في دراساته الأدبية، والشيخ حيدر المرجاني في كتابه (خطباء المنبر الحسيني) والسيد سلمان آل طعمة في عشائر كربلاء وأسرها.

**دراسته ومطالعته الخارجية مكنته أن يكون أديباً وشاعراً وكاتباً فكان من أصحاب القلم الرفيع واشرفَ على تحرير مجلة الشرق الكربلائية، ليرشح مرات عدة لان يكون رئيساً لجمعية خيرية إسلامية.**

ومن شعره قصيدة (يوم عاشوراء)

**أرفعي في عالم الدنيا لواءً أمة القرآن لا تخشي عناءَ**

واجعلي القدوة من قد ضرجوا بدم للعدل إذ كانوا الفداء

وادرسي تضحية السبط التي هدمت من دولة الظلم بناءَ

ها هنا في كربلاء في عزة علّم السبط بني الدنيا الإباء

وكانت نشأة السيد الشهرستاني في كربلاء وقد استمد علومه عن مشايخ عصره، وتتلمذ على يد الشيخ محمد الخطيب فدخل مدرسته الدينية وتخرج فيها كما تتلمذ على يد الخطيب (الشيخ محسن أبو الحب الصغير) في الخطابة المنبرية، وعلى يد المرحوم الشاعر (الشيخ عبد الحسين الحويزي) فأخذ عنه الشعر وأجاد فيه فضلاً عن اكمال تحصيله في فروع اللغة كالنحو والصرف.

وانخرط الشهرستاني في السلك التربوي الخاص برجال الدين سنة (١٩٥٩م) وعُين معلماً بعد تخرجه من الدورة في كربلاء المقدسة ليقوم بمهنة إدارة رسالة المعلم والمربي.

ومن خلال دراسته ومطالعته الخارجية صار أديباً وشاعراً وكاتباً فكان من أصحاب القلم الرفيع، لذا اشرفَ على تحرير مجلة (الشرق) الكربلائية سنة ١٩٥٤م، ليرشح مرات عدة لان يكون رئيساً لجمعية خيرية إسلامية، وامتازَ أدب السيد الشهرستاني بالطابع التقليدي وطغى على أسلوبه جانب التزام القدامى من الشعر على انه واضح سلس رقيق المعنى سهل الأسلوب لطيف العرض جميل الوصف، فنظمَ قصائد مشهورة في آل البيت (عليهم السلام)، وكان يلقيها بنفسه في الاحتفالات والمهرجانات الدينية الكبيرة التي شهدتها كربلاء في حينه.

وجرى اعتقاله أثناء انتفاضة الشعب ضد الحكم البعثي في العراق سنة ١٩٩١م ولم يعثر له على أي شيء لا في المعتقلات ولا في السجون ولا حتى في المقابر الجماعية، ويرجح إنه قد تم إعدامه مع سائر المعتقلين في كربلاء.

# عاشوراء في العهد العباسي

سعيد رشيد مجيد زميزم

من المعروف بان الدولة العباسية تأسست في العام ١٣٢ هجرية بعد سقوط الدولة الاموية الجائرة وفد بداية تأسيس الدولة العباسية تمتع اتباع اهل البيت (عليهم السلام ) بنوع من الحرية بعد الاتفاق الذي تم بين العباسيين والعلويين على العمل بإسقاط الدولة الاموية , وبعد اسقاط هذه الدولة زحفت الجماهير الموالية لآل البيت (عليهم السلام ) نحو مرقدي الامام الحسين واخيه أب الفضل العباس عليهما السلام للتشرف بزيارتهما وبقية شهداء معركة الطف الخالدة وإقامة الشعائر الحسينية المباركة الا ان بني العباس تنكروا للاتفاق الذي عقدوه مع العلويين بسبب انفرادهم بالسلطة وقاموا بشن هجمات عنيفة واعتقالات واسعة بصفوف العلويين واتباعهم ولم تكتف السلطة بهذه الاعمال الوحشية بل قامت بإعدام المئات من الزعماء العلويين(١) كما قام عدد من زعماء هذه الدولة كالمنصور وهارون والمتوكل بهدم مرقد الامام الحسين (عليه السلام) خلال سنوات حكمهم بالذات في الأعوام (١٤٣-١٩٣-٢٤٧) (٢) ولم تردع هذه الاعمال الاجرامية التي قام بها هؤلاء الحكام الجائرون ، الموالين والمحبين للعترة الطاهرة من التوجه الى كربلاء لزيارة مرقد الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام واحياء المراسيم العاشورائية.

وهنا لابد من الإشارة بأن الإمام الرضا (عليه السلام) كان في مقدمة الأئمة الأطهار الذين عاصروا الحكم العباسي كان يسهر على إقامة المراسيم الحسينية خلال شهر محرم الحرام حيث كان يستدعي شعراء الشيعة ويطلب منهم رثاء الإمام الحسين (عليه السلام) وكان في مقدمة هؤلاء الشاعر الكبير دعبل الخزاعي المتوفي عام (٢٤٦) هج ومن أروع قصائد هذا الشاعر التي كان يلقيها في مجلس العزاء الحسيني الذي كان يقيمه الإمام الرضا (عليه السلام) قصيدته (التائية) التي كان مطلعها

فأما الممضات التي لست بالغا  مبالغها مني بكنة صفات

نفوس لدى النهرين من أرض كربلا  مغرسهم فيها بشط فرات

هذا من جانب ومن الجانب الآخر جاء في الأخبار أنه في سنة (٣٤٦) هج كان في بغداد رجل يدعى (احمد المزروق)(٣) ينوح على الإمام الحسين (عليه السلام) ويقوم بقراءة أبيات شعرية لمجموعة من الشعراء رثوا الإمام الحسين (عليه السلام) بقصائدهم ويذكر صاحب كتاب (الكامل في التأريخ) (( أنه في سنة ٣٦٠هج في عاشر محرم عملت الرافضة في بغداد بدعتهم الشنعاء فأغلقت الأسواق وتعطلت المعايش ودارت النساء ينحن على الحسين بن علي رضوان الله عليهما ويلطمن وجوههن))(٤).

هذا ومن الشعراء الكبار الذين كانوا يحيون يوم عاشوراء في العهد العباسي هو الشاعر الكبير (الشريف الرضي) حيث كان يتوجه إلى كربلاء ويقوم برثاء الإمام الحسين (عليه السلام) متحدياً السلطة العباسية وكان ذلك في عام (٤٠٦) هج حيث كان يقف وسط الجماهير المحتشدة حول قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ويقرأ قصيدته التي كان مطلعها

كربلاء لا زلتِ كرب وبلاء  ما لقى عندك آل المصطفى

كم على تربك لما صرعوا  من دم سال ومن دمع جرى

هذا وجاء في كتاب أصول الشعر الحسيني وانشاده ص٢١ عن ما قامت به نساء الشيعة في العهد العباسي الجائر ما نصه: (( أن أحد علماء الحنابلة قال... بلغني أن نائحة يقال لها (خلب) اطلبوها فاقتلوها وكان هذا في عام (٣٢٣) هج))(٥).

وهنا لابد من الإشارة بأن عددا من المنشدين قد نالوا سمعة كبيرة في العهد العباسي وهم المنشد المكفوف أبو هارون وأبو عمارة المنشد والمنشد أحمد المزروق وهم الذين يطلق عليهم اليوم بالرواديد.

هذه لمحة موجزة عن الشعائر الحسينية الخالدة التي كانت تقام في العهد العباسي الغاشم بالرغم من أن السلطات العباسية كانت تفرض إجراءات قمعية شديدة من أجل عدم إقامة هذه الشعائر الحسينية الا أن أتباع آل البيت عليهم السلام تحدوا هذه السلطة الجائرة وقاموا بإحياء الشعائر الحسينية الخالدة.

مصادر البحث:


١. التشيع المصري الفاطمي- الدكتور حسم محمد صالح- ج١- ص٢٢٨.

٢. تأريخ الشعائر الحسينية- سعيد رشيد زميزم- ص٨.

٣. تأريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي- للسيد صالح الشهرستاني- ص١٨٧.

٤. الكامل في التأريخ- لابن الاثير- ج٧- ص٤١.

٥. أصول الشعر الحسيني وانشاده- الدكتور حسام الجبوري وطلال آل طالب- ص٢١.

# (بيت الوكيل)...

## من أقدم البيوتات الكربلائية ويتجاوز عمره الـ (٢٠٠ عام)

الأحرار / قاسم عبد الهادي  عدسة / حسنين الشرشاحي

تشكّل البيوتات القديمة ثيمة ومظهر أي مدينة من المدن، وقد عرفت مدينة كربلاء المقدسة كبقية المدن الدينية والتاريخية الشهيرة، عدداً من البيوتات القديمة التي أنجبت خيرة المصلحين والعلماء والمثقفين، فضلاً عن اشتهارها بإحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام) عبر إقامة المحافل الدينية والمجالس الحسينية، فضلاً عن المنتديات الثقافية والمجالس الاجتماعية المرموقة، ولعلّ (بيت الوكيل) في مدينة كربلاء المقدسة يعدّ أقدم هذه البيوتات المشهورة، والكائن في عكد (زقاق) كبيس بمنطقة باب الطاق، وتم إنشاؤه عام (١٨٢٠)، ويعود لعائلة كربلائية مشهورة عُرفت ببيت الوكيل.

**توثيق مهم**

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن هذا الموضوع، كان لنا هذا اللقاء الحصري مع السيد (حيدر محمد حسن الوكيل) أحد أحفاد مالك البيت (الحاج حمودي الوكيل الكبيسي) والذي تحدّث عن قصّة بناء البيت، إلا أنه بادرَ في بداية حديثه إلى التأكيد على أهمية توثيق التراث الكربلائي القديم وهو ما تحرص عليه مجلة (الأحـرار)، حيث قال أنه «يعد خطوة كبيرة نتيجة لتلاشي واندثار الكثير منها نظراً للتطور العمراني والتكنولوجي الذي شهدته كربلاء، وان تسليط الضوء على البيوتات الشرقية القديمة واعلام الجيل الحالي عن كيفية العيش فيها خلال القرن السابق امر مهم ولابد منه».

**موقع البيت**

يقع بيت الوكيل في عكد كبيس بمنطقة باب الطاق وتبلغ مساحته ما يقارب الـ (١١٥ متراً او اقل بقليل)، وهذه تعد مساحة كبيرة ضمن البيوت الكربلائية القديمة نظرا لصغرها والتي لا تتعدى الـ (٦٠ متراً)، وتم انشاؤه عام (١٨٢٠ م) عن طريق اجدادي ونمتلك وثيقة (سند طابو) بذلك من عام (١٨٨٠) محدد من خلالها مساحة البيت وحدوده، وفي عام (١٩٢٠) تم تجديد بناء البيت ليصبح كما هو عليه الآن.

**إحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)**

يوجد في البيت منبر يتجاوز عمره الـ (٥٠ عاماً) خُصّص لإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام) من إقامة مجالس العزاء والأفراح، وكان في السابق يرتقيه خطيب كربلاء المرحوم الشيخ هادي الكربلائي (رحمه الله)، اما في الوقت الحالي فقد أصبح من يرتقي المنبر نجله الشيخ بهاء الكربلائي (حفظه الله)، ومن تلك الشعائر التي تحيى في المنزل اقامة المجلس الحسيني خلال العشرة الثانية من محرم الحرام.

**مميزات البيت الكربلائي**

ويوضح، ان البيت الكربلائي يتميز بعمارة رائعة جداً وذات درجات حرارة مناسبة خلال فصلي الصيف والشتاء ويحتوي على بعض الامور التي يجب توثيقها ومنها الباب الخشبية الكبيرة (باب المدخل) التي تصنع من خشب الزان وتحتوي في اعلاها على الشناشيل التي تميزه عن الطابق الثاني وبدورها مطلة على العكد وهذه الشناشيل في اغلب الاحيان تكون متلاصقة بين البيت والبيت الاخر المقابل له، وكذلك من مميزات البيت الكربلائي القديم فانه يتميز بصفة تدل على العفة وطبيعة المجتمع الديني المحافظ بانه يحتوي على البراني (الاستقبال الخاص بالضيوف) الذي هو عبارة عن غرفة وتلحق بها الصحيات، والبراني معزول بشكل تام عن البيت وهو خاص بالضيوف ويتصل بممجاز كبير يسمى الدولان الذي يربط البراني مع الدخلاني (صالة البيت الداخلية) للبيت نفسه، ويحتوي البيت الكربلائي على الرازونة التي تستخدم لحفظ بعض المستلزمات الخاصة وهناك طارمة مشرفة على الدخلاني الذي يحتوي على الدلك الذي يوجد في جميع البيوت القديمة وبدوره عبارة عن عامود خشبي يسند به الطابق الثاني، وفي الدخلاني هناك ما يسمى بـ (باحة البيت) التي تكون مكشوفة للسماء وتطل عليها الشبابيك الخشبية الخاصة بالغرف في الطابق الاول والثاني والتي تسمى بالأراسي وهي قابلة للحركة حسب طبيعة الجو ولغرض التهوية».

**مواد البناء المستخدمة**

عادة ما يكون بناء البيت الكربلائي القديم من طابقين، الاول يحتوي على غرفة منام في حال ان مساحته كبيرة، وفي اغلب الاحيان فان الطابق الثاني يحتوي على غرف المنام بشكل عام، فاذا كانت غرفة النوم مطلة على داخل البيت فيكون ذلك بواسطة الاراسي، واذا كانت مطلة على العكد الخارجي فيكون ذلك من خلال الشناشيل، والغرف في الطابق الثاني تحتوي على (كنجينة) التي هي عبارة عن مخازن قد تكون خاصة بالكتب والملابس وتكون موجودة ضمن الجدار الداخلي للغرفة، والطابق الثاني يحتوي على

المحجر الـذي يحتوي على نقشة ثابتة ويـدور حول البيت ويربط الغرف الموجودة داخله بالطابق الثاني، وجميع المواد المستخدمة في البيت الكربلائي القديم هي (الجص، الطابوق الفرشي) اضافة الى الخشب الموجود بالاراسي، أما الحديد المتواجد بالأبواب والمحجرات فهو عبارة عن حديد مربوط بـ (رجيمة).

**ضرورة السرداب**

ان طبيعة الاجواء العراقية والكربلائية بشكل خاص فانه في فصل الصيف هناك ارتفاع كبير في درجات الحرارة لذلك يكون لكل بيت كربلائي سرداب خاص فيه يكون لفترة استراحة العائلة والمنام بعد فترة الغداء (الظهيرة) لان السراديب تكون باردة جدا وقسم كبير منها لا تحتوي على المروحة، ويتميز السرداب بشيء مهم جدا وهو (البادكير) الذي هي عبارة عن فتحات تهوية موجودة داخل السرداب وتتصل اتصالاً مباشراً بالسطح، وهذه الفتحات يتم دراستها بشكل دقيق جداً من قبل البنّاء الكربلائي الماهر الذي يقوم بمعرفة حركة الرياح لتكون فتحات البادكر مواجهة لها.

**سلبيات البيت القديم**

وفي ظل الحداثة والتطور فإنّ بيتنا (بيت الوكيل) أصبح يشكل عبئاً على أهالي المنطقة وعائقاً لحركة دخولهم وخروجهم، ونأمل من العتبات المقدسة ان تقوم بترميم البيت ليكون نموذجاً للبيت الكربلائي القديم او بمثابة مكتبة وما شابه ذلك، لأنه اقدم بيوتات عكد كبيس التي تقع في منطقة باب الطاق حيث سمي العكد بهذا الاسـم نسبة لعشيرة كبيس والـذي كان يحتوي سابقا على حمام يسمى حمام كبيس وجامع الان يسمى جامع كبيس.

# الشيعة..
## في أقوال الشهيد الصدر

يقول السيد محمد باقر الصدر "إنّ الشيعة وُلدوا منذ وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) مباشرةً، متمثّلين بالمسلمين الّذين خضعوا عمليّاً لأطروحة زعامة الإمام وقيادته، الّتي فرض النبيّ الابتداء بتنفيذها من حين وفاته مباشرة، وقد تجسّد الإتجاه الشيعيّ منذ اللّحظة الاولى، في إنكار ما اتجهت اليه السقيفة من تجميد لأطروحة زعامة الإمام عليّ، وإسناد السلطة الى غيره"*.

*نشأة التشيّع والشيعة ص:٧٩

"الحقيقة أنَّ (التشيّع) لم يكن في يوم من الأيّام منذ ولادته مجرّد اتّجاه روحيّ بحت، وإنّما وُلد التشيّع في أحضان الإسلام بوصفه أطروحة مواصلة الإمام عليّ (عليه السلام) للقيادة بعد النبيّ فكريّاً واجتماعيّاً وسياسيّاً على السواء"*.

*نشأة التشيّع والشيعة ص: ٩٢

"نحن إذا تتبّعنا سير الحركة الشيعيّة، نلاحظ أنّ القيادة الشيعيّة المتمثّلة بأئمّة أهل البيت، كانت تؤمن بأنّ تسلّم السلطة وحده لا يكفي، ولا يمكّن من تحقيق عمليّة التغيير إسلاميّاً، ما لم تكن هذه السلطة مدعّمة بقواعد شعبيّة واعية تعي أهداف تلك السلطة وتؤمن بنظريّتها في الحكم، وتعمل في سبيل حمايتها، وتفسير مواقفها للجماهير، وتصمد في وجه الأعاصير.

*نشأة التشيّع والشيعة ص: ٩٤

# بماذا نستعين على البلاء؟

العلامة السيد منير الخباز

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ (البقرة/ ١٥٣)}، كلما مرت علينا ظروف حالكة عصيبة لجأنا للكتاب الكريم فبرزت لنا هذه الآية المباركة، وهي تنادينا بالاستعانة بركنين عظيمين هما:

الأول: الصبر، والثاني: الصلاة...

في مواجهة الشدائد والصعاب... ولكن ما هو الصبر وماهي الصلاة؟

ان الصبر لا يعني الصبر القلبي فقط، وهو الاستسلام للظروف الخانقة دون عمل، وانما يعني الصبر العملي وهو اعداد الوسائل التي من خلالها يستطيع الانسان الصمود امام قسوة المحن، وما أحوجنا اخوتي الاحبة في هذه الظروف الحالكة التي تمر بالعالم بأسره للصبر العملي، الذي يعني اخذ الاحتياطات اللازمة، واعداد وسائل الوقاية امام هجوم هذا الوباء القاتم .

ومن ابرز خطوات الصبر العملي التضحية بعض الوقت بجملة من المظاهر الاجتماعية المندوبة شرعاً او المحبوبة لقلوبنا مثل التجمهر والتجمعات العائلية والمسجدية والمأتمية والترفيهية، في المنتزهات او الكورنيش او غيرها وتطبيق جميع التوصيات المطروحة من قبل وزارة الصحة، واخذ العظة والعبرة من الدول التي تسامحت في التعامل مع الوباء السريع الانتشار فتحملت اثمانا باهظة من الخسائر في الارواح والاموال..

فيا أحبتي ان كنا نريد ان لا تطول فترة الحجر وان لا نخسر بعض أعزائنا واحبتنا فمن الضروري ملازمة البيوت وهجر الاجتماعات، فعندنا عشرات من مرضى فقر الدم المنجلي، ومرضى الفشل الكلوي الذي يحتاجون لمراجعة المستشفيات أسبوعيا، وقد حرمهم انتشار الوباء من مواصلة العلاج لانشغال اخوتنا الاعزاء المجاهدين المرابطين من اطباء وممرضين بتطويق هذا الوباء الشرس.

واعود لأقول ان الصبر العملي لا يتكامل الا بالركن الثاني وهي الصلاة التي تعني الاستغراق في الدعاء {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ... (غافر/ ٦٠)}، والتضرع المقترن بالتوسل بالمصطفى وآله الطاهرين فهم خير الوسيلة الى الله تعالى.

# ظاهرةُ العنف الأسريّ..

# وباءٌ خطر يداهِم المجتمع

الأحرار/ حيدر عاشور

نسمعُ ونرى ونعايش كل يوم الكثير على مسرح الحياة اليومية من المأساة الاسرية، كل ساعة تقريبا يسدل الستار على مأساة كهذه ويظل السؤال القائم والحائر. لماذا يطلّق الرجل زوجته؟ ربما يطّلق رجل زوجته بعد ايام أو شهور ونجد له أكثر من مبرر لذلك.. لكن الرجل الذي يلجأ الى الطلاق بعد عِشرة زوجية طويلة أثمرت عن أولاد أصبحوا شبابا هل نجد له مبررا..؟! الزوج والزوجة يدوم زواجهما سنين طوالا ينجبون خلالها عشرة أو اقل او أكثر من الاطفال والاولاد.. أصبحوا شبابا وشابات في عمر الزهور.. طلاب وطالبات في الكليات والمعاهد ومنهم من تخرّج وبدأ يخطو أولى خطاه على طريق الحياة العملية والعلمية نحو المستقبل، بعد كل هذا العمر الطويل، وبعد ان ضربت جذور العشرة الزوجية في اعماق العمر، وامتدت وتفرعت، تحدث المفاجأة ويحرف الزوج بكلمة واحدة من فمه الشجرة العائلية من جذورها أو تحرف الزوجة كل اوراق حياتها الزوجية بكلمة او عناد او تمرد، ويتمّ الطلاق وتأفل شمس الحياة الزوجية ويحرقون شبابهما فيموت الامل والمستقبل لكافة افراد الاسرة.

## مفتاح السعادة الزوجية واستقرارها بيد الزوجة

يقول (الدكتور محمد عباس): السبيل الوحيد للخروج من دائرة العنف المنزلي هو اتخاذ إجراء عملي وعدم إخفاء المشكلة والسكوت عليها، والخطوة الأولى هي إخبار شخص ما بشأن الإساءة، سواء كان صديقًا أو قريبًا عزيزًا أو موّفر الرعاية الصحية أو مستشارًا دينيًا أو أي شخص آخر موثوق. يمكن اللجوء إلى السلطات الحكومية والمحاكم في حال استمرار العنف للحصول على أمر قانوني يقيّد الشخص المعتدي أو يجبره على الابتعاد عن الزوجة. من هنا أستطيع ان اؤكد رؤيةِ لأبعاد المسؤولية الكاملة لكل زوجة عن مستقبل حياتها الزوجية،

فمفتاح سعادتها الزوجية واستقرارها كما ذكرت في يدها هي وحدها طالما أن الـزواج قد اخذ طريقه الى المستقبل عبر السنين بلا عوائق من تلك التي تخرج عن الارادة والتي غالبا ما تنهى الزواج في وقت مبكر. كعدم التكافؤ او التفاوت الثقافي بين الزوجين او عدم التفاهم لأسباب نفسية ترجع الى نشأة كل منهما، وظروف بيئتيهما وتربيتهما، او الجهل، او العقم الخ... اما وقد تخطّى الزواج كل هذه الحواجز ولسنوات طويلة فان فشله بعد ذلك يرجع الى اسباب اخرى اهمها عدم فهم الزوجة لطبيعة زوجها كرجل او عدم محاولتها فهمه لضيق افقها أو لهوها بخصوصيات نسائية او جلوسها لساعات طويلة امام التلفزيون او انهماكها في وسائل التواصل الاجتماعي واهمالها لبيتها وأولادها وزوجها بمعنى اصحّ.

فاطمة عبد الامير السعدي

الدكتور محمد عباس

> **الزوجة التي لم تفهم زوجها مع طول عِشرتها له ولم تطور اسلوب معاملتها له مع تطور النمو النفسي لزوجها، كل سنة تمضي في حياتها ستحمل معها سم التفكك الاسري ببطء**

## العنف يعكس سلوك الزوجين على الاطفال

من جهتها تقول الاستاذة( فاطمة عبد الامير السعدي) أمينة مكتبة: إن العنف لا يفكك الاسرة ويأتي للطفل من فراغ ولكنه في الغالب يحصل بسبب ممارسة العنف عليه وتعنيفه، ويبدأ من الأسرة فيما يسمى بانتهاك الطفل نفسياً كي يعتاد على العنف، ويكون العنف الذى ينتج عن الأطفال داخليا «نفسيا» أو خارجيا من خلال البيئة المحيطة به سواء الأهل والأقارب أو من خلال وسائل الإعلام، ليصبح العنف عاديا ووارداً لديه يمارسه في المجتمع الآخر في المدرسة أو خارج المنزل، كما أن الأم العاملة تسبّب انفصاما نفسيا للطفل منذ سن مبكر لانشغالها الدائم بالعمل، وتركه الطفل لساعات طويلة بمفرده. فالزوج العنيف الذي يصل الى حد العدوانية بعد عشرات سنين هي مرحلة يطلق عليها علم النفس «مرحلة المراهقة» الثانية في حياة الرجل يكون في اشد حاجة الى الرعاية والاهتمام ويصبح اكثر اهتماما بنفسه. فاذا شعر من زوجته بالإهمال وبتجاهل رغباته وحاجته النفسية التي تكون اكثر الحاحا في هذه السن فانه سيشعر بخيبة الامل. والزوجة التي لم تفهم زوجها مع طول عِشرتها له ولم تطور اسلوب معاملتها له مع تطور النمو النفسي لزوجها. فان كل سنة تمضي في حياتها ستحمل معها سم التفكك الاسري ببطء في جسد حياتها الزوجية.

وعن أبرز الحلول تضيف «السعدي» أنه لا بد من إعادة الأسرة للترابط الأسرى أمام الطفل، ليخفف من أعبائه النفسية، وكذلك لا بد من الحوار مع الطفل بدلا من ضربه أو تعنيفه، وعلى وسائل الإعلام ومنها التليفزيون عمل أفلام مخصصة وموجّهة للطفل، لتعليمه سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما أن الأب يكون له دور هام جدا من خلال المتابعة والمراقبة الدائمة، ولا بد من وجود تفاعل بين الأسرة وأي مؤسسات وبخاصة المدارس، لأن النمو النفسي للأطفال يكون من خلال التربية السليمة.

طبيبك انا

# الوجبات السريعة وأخطارها الصحية...

## تناولها خـارج المنزل يؤدي الـى الزيادة في السمنة المفرطة

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

كثرت في الآونة الاخيرة وانتشرت محال متخصصة بتقديم الوجبات السريعة بكل انواعها لذا وجب التنويه عن هذه الظاهرة بما لها وما عليها, ولمعرفة المزيد عن المخاطر الصحية المترتبة فيها، التقينا الدكتور محمد الشامي اختصاص الجراحة العامة في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) الطبية والذي بين لنا ما يأتي.

## تعريف الوجبات السريعة

هي الوجبات التي تحتوي على اطعمة سريعة التحضير وعالية السعرات مثل (ساندويشات الشاورما البركر الفلافل الفطائر البيتزا قطع الدجاج المقلية شرائح البطاطس المقلية العصائر المحفوظة او المحلاة حتى الارز بأنواع تحضيره اصبح يقدم في المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة) واكثر الناس اقبالا على هذه الوجبات هم الاطفال والمراهقون حتى اصبحت جزءا من عاداتهم اليومية، وهناك بعض الاسباب الاجتماعية والنفسية التي تجعلهم يحبون الاطعمة السريعة فهي فرصة للطفل للتخلص من الروتين اليومي وتكرار الاغذية نفسها في المنزل والخروج الى المطاعم التي تقدم الوجبات السريعة التي تساعد على فتح شهية الطفل وزيادة تقبله للطعام حيث نجد ان الطفل هو الذي يحدد نوع الطعام مما يعطيه نوعا من الاستقلالية في اتخاذ القرار وهذا الجانب غير متوفر في المنزل.

## اضرار الوجبات السريعة

- تحتوي الوجبات السريعة على كميات عالية من الدهون والبروتينات والسكريات مما يؤدي الى تراكمها في الجسم ونقص الالياف الغذائية والفيتامينات والمعادن المفيدة وبالتالي زيادة الوزن والبدانة وامراض القلب وتصلب الشرايين.

وبينت نتائج الدراسة الطبية ان الاشخاص الذين يتناولون ست وجبات او اكثر اسبوعيا خارج منازلهم يعانون من زيادة الوزن او السمنة بالتالي الاصابة بالعديد من الامراض الخطيرة كالإصابة المبكرة بمرض السكر كما تتسبب في ارتفاع ضغط الدم لأنها غنية بالصوديوم الموجود في ملح الطعام المستعمل بكثرة في البيتزا والمقليات والبطاطس المحمرة والتي عند تناولها بكمية مفرطة قد تؤدي كذلك الى امراض القلب والاوعية الدموية وامراض الكلى وانواع مختلفة من السرطان.

- التعرض للتسمم الغذائي وذلك لان معظم المطاعم التي تقدم هذه الوجبات لا تتبع المعايير القياسية في النظافة وخاصة في فصل الصيف فغالبا ما تفتقر محال الاغذية الى اماكن التخزين والتبريد والطهو اللازمة لمنع التلوث بالجراثيم المميتة كالسالمونيلا التي تؤدي الى مرض التيفوئيد كما ان عدم توفر المياه الجارية والخدمات الصحية يزيد من فرص نقل البكتيريا الخطيرة الاخرى الى الزبائن كالكوليرا.

- عسر الهضم وتهيج القولون والامعاء بأنواعها بسبب الاكل بسرعة وعدم مضغ الطعام جيدا وممكن ان تؤدي الى الامساك لأنها لا تحتوي على الفاكهة والسلطات الغنية بالألياف الغذائية الضرورية لعمل الامعاء وعملية الاخراج كما ان احتواء هذه الاطعمة على التوابل الحارة بكميات كبيرة يؤدي الى التهاب اغشية الجهاز الهضمي وقد يؤدي الى تقرحات المعدة والامعاء.

- اضرار اجتماعية ونفسية حيث تفقد الاسر للترابط بينهما لقلة الجلوس سويا على مائدة الطعام كما ان ارتياد الشباب لبعض اماكن الوجبات السريعة بعيدا عن رقابة الاهل، وقد يوفر ذلك فرصة للتعرف على اصدقاء السوء.

- اضرار اقتصادية حيث ادخلت تلك المطاعم على ميزانيات الاسرة اعباء اضافية الاسرة في غنى عنها.

## توصيات حول الوجبات السريعة

يمكن ببعض التغيرات جعل الوجبات السريعة افضل واكثر ملاءمة للصحة كما يلي.

- يفضل عند طلب البيتزا اختيار الانواع التي تحتوي على كميات اكبر من الخضروات واقل من اللحوم والاجبان وان تكون القاعدة رقيقة للتقليل من السعرات الكلية للبيتزا.

- في حالة تناول البرجر في المطاعم فانه يفضل اختيار الخبز الاسمر وطلب الحجم الصغير ويفضل المشوي بدلا من المقلي وتجنب اكل البطاطس المقلية وشرب المشروبات الغازية ويستبدل بها الفاكهة او العصائر الطبيعية بدون سكر.

- اختيار السطات التي تحتوي على الخضروات الطازجة والابتعاد عن الاضافات الدسمة مثل المايونيز والخبز المحمص والبقول والجبن والزيوت.

- اختيار الحلويات التي تعتمد على الفاكهة الطازجة مثل سلطة الفواكه او اختيار الحلويات ذات الحجم الصغير لتقليل كمية السعرات فيها ويجب عدم تناولها لأكثر من مرتين في الاسبوع.

- محاولة تجنب جميع المواد المضافة للمواد الغذائية مثل الالوان والمحسنات والمنكهات للوقاية من تأثيراتها الضارة على الصحة كونها من المسببات الرئيسة للسرطان.

# ثورة الإصلاح

فاطمة محمود الحسيني

أن لأي حاكم أو قائد الذي يولى أمور المسلمين، لابد أن تتوافر فيه عدة شروط تصب في مصلحة الأمة، ولكي يكون صالحاً للقيادة وإدارة بلاده لعل من أهم هذه الشروط هذان الشرطان الأساسيان:
الشرط الأول: ان يكون صالحاً في نفسه و ورعًا في دينه ويخاف الله في أمته.
الشرط الثاني: ان تكون احكامه وقوانينه تصب في مصلحة الإمة و لا يصدر ما هو غير صالح.
وهذا ما حدث في عهد الامام الحسين (عليه السلام)، حيث كان يزيد بن معاوية لم تتوافر فيه الشرطان الاساسيان، فلا كان صالحاً في نفسه ولا ورعًا في دينه ولا يخاف الله في أمته.
فقد كان شارب الخمر وراكب الفجور وقاتل النفوس البريئة، وعندما أصبح خليفه على المسلمين ازداد طغيانًا وظلمًا وأخذت افعاله ابعادًا أخرى.
وكان يجب على أفراد الأمة أن يتركوا طاعته وعدم اتباع أوامره ويقاوموه، لأن طاعته في هذه الحالة هي طاعه للشيطان ومعصية الله وفساد للإمة والمجتمع.
ولهذا رأى الامام الحسين (عليه السلام) ضرورة القيام بمعركة الاصلاح ضد الظلم والطغيان والفسق والفجور وضد الباطل، حتى لو كان التضحية بنفسه الزكية وكواكبه الطاهرة من آل بيته الكرام، مضحيًا بنفسه وبهم ليسجل أروع المعارك والثورات الخالدة على مر الأزمان والعصور.
وقد حققت ثورة الامام الحسين اعظم المعجزات على مسرح الحياة وقادت المسيرة الإنسانية نحو الاهداف النبيلة والسامية.

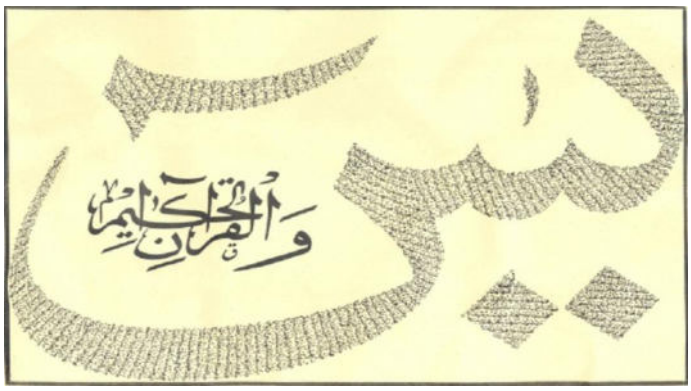


## فضلُ سورة يس

عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: «إنَّ لكل شيءٍ قلباً، وقلبُ القرآن سورة يس، من قرأها في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين، حتى يمسي، ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من شرِّ كلِّ شيطانٍ رجيم ومن كلِّ آفة. وإن مات في يومه أو في ليلته أدخله الله الجنة، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلُّهم يستغفرون له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار».

## المكّي الحسيني

آيةُ الله السيد حسن بن يوسف بن إبراهيم المشتهر بالمكي الحسيني العاملي ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وهو رجل دين شيعي من جبل عامل ولِد عام (١٢٦٠ هـ)، وأسهم في تطوّر الحركة الفكرية في جبل عامل.
تلقّى تعليمه الأول في لبنان، ثم هاجر إلى مدينة النجف عام (١٢٨٧ هـ) لمتابعة دراسته ومكث فيها (٢٢ عاماً)، وبعدها عاد إلى جبل عامل في العام (١٣٠٩ هـ) بعد أن حاز على درجة الاجتهاد من كبار علمائها، وقد كتب في الفقه والأصول تقريرات من دروس أساتذته.

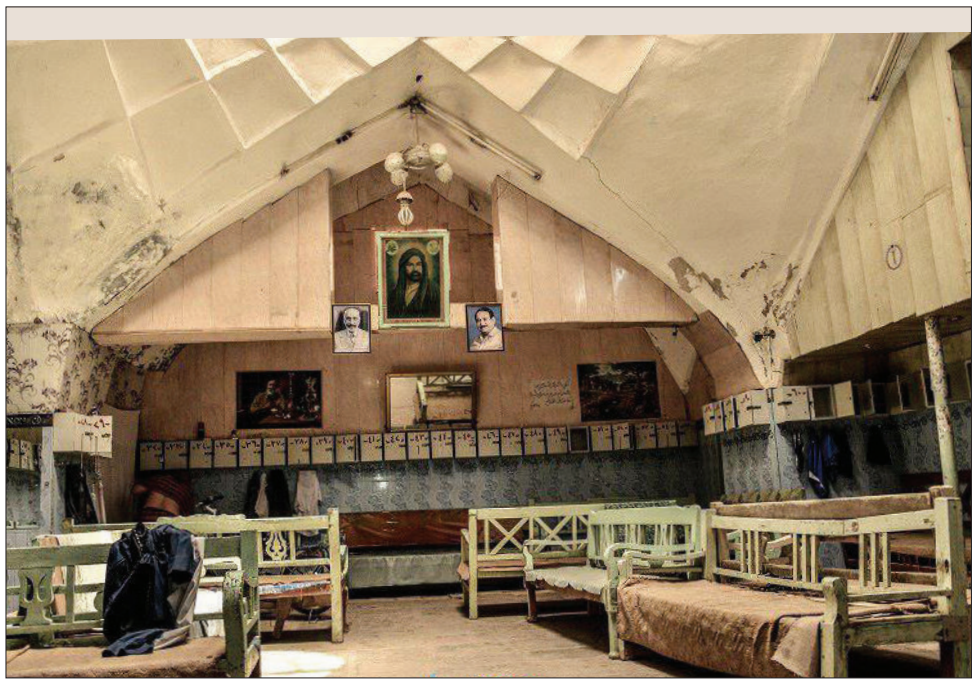

أحد الحمامات القديمة
في كربلاء
(حمام سيد سعيد الشروفي)

# ذكرُ اسم الإمام الحسين عليه السلام يحتلُّ الشبكة العنكبوتية

على مدى يومي العاشر والحادي عشر من شهر محرّم الحرام، فقد وردَ ذكرُ الإمام الحسين (عليه السلام) وقضيتُه الخالدة، في المواقع الإلكترونية الناطقة باللغة العربية، بمقدار تعدّى الخمسة ملايين معلومة وبحث من قبل مستخدمي الشبكة العنكبوتية.

وبحسب الإحصائية التي يوردها محرّك البحث الشهير (كوكل)، فقد أظهَرَ إدخال وبحث اسم الإمام الحسين (عليه السلام) بمقدار خمسة ملايين وثلاثمئة وثمانينَ مرّة، أما بالنسبة للمواقع الإنكليزية فقد تعدّت المليونً ونصف المليون مرّة، خلال أربعٍ وعشرين ساعةً فقط.

وسلّطت مواقع عربية وإنكليزية ثقافية ودينية وإخبارية، الضوءَ على قضية الإمام الحسين (عليه السلام) التي عاش العالم بأسره ذكراه مؤخرا ، بمناسبة عاشورائه الأليمة، وخصوصاً في إحياء الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) لمحرّم هذا العام في ظل انتشار جائحة كورونا، والتي ذكرت أغلبها أنّ مقيمي العزاء قد التزموا بالإجراءات الصحية المتمثلة بارتداء الكفوف والكمامات والتي لم تغبْ عنها كما هو معروفٌ مشاهدُ الدموع واللوعة على سيّد شباب أهل الجنّة (صلوات الله وسلامه عليه).

السلام عليك يا أبا عبد الله

روى الشهيد السيد عبد الحسين دستغيب (قدس سره) في كتابه الموسوم بـ (القصص العجيبة) عن العالم الفقيه الشيخ جواد مشكور، أنه رأى في منامه أن عزرائيل (عليه السلام) زاره فسأله من أين أتى؟

قال: من شيراز وقبضت روح الميرزا المحلاتي.

فقال الشيخ جواد مشكور: وكيف حال الميرزا في البرزخ؟

فقال عزرائيل: في جنة البرزخ وبين يديه ألف ملك.

فقال الشيخ مشكور: بماذا نال ذلك الميرزا.. هل بدرجته العلمية وتدريسه أم بسبب صلاة الجماعة، أم بسبب إيصال الأحكام الى الناس؟

فقال: بل بسبب مداومته على قراءة زيارة عاشوراء الحسين (عليه السلام)، حيث كان الميرزا المحلاتي ولمدة ثلاثين عاماً يداوم على زيارة عاشوراء يومياً.

دار الوارث للطباعة والنشر
DARALWARITH Printing & Publishing
عراقية بجودة عالمية


العراق - كربلاء المقدسة : المكتب الرئيسي • سيف سعد خلف مخازن الغذائية
9647716633203 | +9647716633204